



جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا
كلية الدراسات العليا
كلية اللغات

ترجمة الصفحات من (1- 54) من كتاب: (تدريس الطلاب ذوي صعوبات
اللغة و التواصل)
لمؤلفه اس جي كودر

**Translation of the Pages (1-54) of the Book Entitled:
Teaching Students with Language and Communication
Disabilities
By: S. Jay Kuder**

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في الترجمة

ترجمة الباحث
زبيدة موسى على موسى

اشراف
د. تاج السر بعشوم حسن

2017

الاستهلال

قال تعالى:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ
وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ
تُحْشَرُونَ)

صدق الله العظيم

سورة المجادلة الاية (9)

الأهداء

الى الوالد و الوالدة
رحمهم الله

شكر و عرفان

في البدء الحمد لله رب العالمين حمد كثيراً كما ينبغي لجلال وجهه و
عظيم سلطانه و اصلي و اسلم على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد

صلي الله عليه و سلم

اخص بالشكر و الثناء و التقدير

الدكتور / تاج السر بعشوم حسن

بتكرمه بالاشراف على هذا البحث

كما اقدم الشكر لكل اعضاءهيئة التدريس بقسم اللغات كلية الدراسات

العليا جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا و اخص بالشكر

الدكتورة / اريج عثمان احمد

لما قدموه من عون في سبيل العلم و المعرفة

كذلك اتقدم بالشكر للاساتذة في المناقشة و الاهتمام بامر البحث هذا من

قراءة و مناقشة

المحتويات

رقم الصفحة	المحتوى
أ	الاية
ب	الاهداء
ج	شكر و عرفان
د	المحتويات
هـ	مقدمة
15 - 1	الفصل الاول : اللغة واضطرابات اللغة
28 - 16	الفصل الثاني: عناصر اللغة
47 - 29	الفصل الثالث : اكتساب اللغة - قواعد
65 - 48	الباب الرابع: اكتساب اللغة - نماذج

مقدمة:

يواجه الطلاب ذوي اضطرابات اللغة والتواصل عددا من التحديات في المدرسة. فهم في الواقع مثل زوار دولة غريبة لا يتحدثون لغتها. ويمكن ان يمتنعوا عن المشاركة في النقاش بسبب خوفهم من الضحك عليهم بواسطة المدرسين او اقرانهم . يمكن كذلك ان يسيئوا فهم التوجيهات ولا يستطيعون عرض الأسئلة التي يمكن ان تساعدهم. كما انهم يختشوا من التفاعل مع الطلاب الآخرين و لديهم مهارات محدودة او غير موجودة تماما في القراءة والكتابة و التخاطب. يعرف الطلاب ذوي إعاقات اللغة والتواصل ب(طلاب التعليم المفاصل) ويصنفوا بالمعاقين تعلميا، مضطربين في الكلام واللغة او تسمية اعاقه اخرى هناك كثير من الطلاب الاخرين اللذين يعانون من إعائات ولكن لايصنفوا بشكل رسمي بسبب عوامل اخرى (كسلوك، إعاقه جسدية او تحدث لغة غير الانجليزية) وهي تستدعي التدخل. وعلى كل حال، فإن مقدرات اللغة و التواصل كثيرا ما تكون الجزء الأهم من النجاح (او الفشل) لهؤلاء الأطفال.

إن التدريس الفعال من قبل المعلمين والتربويين الآخرين يمكن ان يكون له الأثر الكبير في إخراج هؤلاء الاطفال إلى بر الأمان. إن المقصد من هذا الكتاب هو مساعدة المدرسين والمحترفين في مجال التعليم الذين يعملون مع هؤلاء الأطفال ان يحددوا ويفهموا ويساعدوا الأطفال الذين يعانون صعوبة في اللغة. لذلك ينبغي لمدرسي فصول التعليم النظامية الا يعتمدوا على (الخبراء) بابعاد ذوي الاحتياجات الخاصة من الصفوف كل ما تزايد عددهم وإنما ينبغي عليهم ان يتدربوا ويستعدوا للتعامل مع هؤلاء الطلاب بواسطة اكتساب المهارات وتطويرها في تدريسهم.

إن في الاجتهاد لجعل هذا الكتاب مفيدا للتربويين الذين لديهم خلفيات في النظريات اللغوية التطورية، فقد احتفظ المؤلف باستعمال اللغة التقنية و الرسومات التوضيحية إلى حد ما، بينما ايضا احتفظ بقاعدة صلبة من البحث. فإن امله هو أن يشعر القراء باستعداد افضل بمساعدة طلابهم بان يطوروا مهارات اللغة والتواصل هذه التي تكون ضرورية في المدرسة والمجتمع.

الفصل الاول

اللغة واضطرابات اللغة

في هذا الفصل سوف نستكشف معنى مصطلحات الكلام واللغة والتواصل ومن المهم معرفة وفهم معنى كل من هذه المصطلحات ذلك لأن المصطلحات سوف تستخدم خلال الكتاب. بالإضافة الي أنها كثير ما تستعمل وأحياناً يساء استخدامها لوصف الصعوبات التي تواجه بعض الطلاب. في حين اننا متأكدين بشكل معقول عن ماذا نتكلم و عن ماذا نتحدث. يمكن ان نبدا التعرف على الأطفال ذوي اضطرابات اللغة. في هذا الفصل نناقش مفاهيم اضطراب اللغة ووضع بعض المعايير للتعرف على الصعوبات اللغوية التي تواجه الطلاب.

بعد قراءتك لهذا الفصل فانك تستطيع :

1/ أن تفرق بين الكلام واللغة والتواصل.

2/ أن تشرح خصائص اللغة.

3/ أن تتعرف على المكونات التي يحتاجها التواصل الناجح.

4/ أن تتعرف على خصائص واضطرابات اللغة.

دراسة حالة ((كيفن)):

يبلغ من العمر تسعة سنوات وهو طالب نظامي في الصف الرابع. وهو ذكي ويعمل بجد لكنه يعتبر لغز بالنسبة لمعلمته. أحياناً يشرد خارج الحصة ويسئ فهم التوجيهات ويفشل تماماً في عمل واجباته أو انه يعمل في الصفحات الخاطئة. انه يتردد في الإجابة عن بعض الاسئلة في الفصل. عندما يجاوب ، يقف ثم يبدأ مره أخرى ويبدو كأنه مرتبك. كيفن قارئ بطئ ومتردد. وقد لاحظت (مس روز) ، أن إستيعابه للنصوص يبدو أحياناً كأنه متقدم على قدرته على قراءة الكلمات نفسها. حتى أن إستهجائه ضعيف. وفي كتابته يستخدم جمل قصيرة ومنقطعة ، وضعيفة التنظيم والترتيب. بالرغم من أن كيفن جيد في الرياضيات إلا أنه له بعض الصعوبات في نطق الكلمات. وبالإضافة الي صعوبات العمل المدرسي يواجه كيفن صعوبات في وسط اقرانه. ويبقى ورائهم عندما يخرج رفقائه للعب ويتناول وجبته لوحده.

معلمته ((روز)) ترغب مساعدته ، لا كنها غير متأكدة ما هي حقيقة مشكلته. هل هو غير ناضج ؟ ويمكن تحويله الي تعليم خاص. هل يمكن أن يكون له أسباب طبية؟ ويعتبر كيفن نموذج للطلاب الذين يعانون صعوبات في اللغة والتواصل. ربما أنه يواجه صعوبة في فهم اللغة وإنتاجها. يبدو أنه يعاني من مشاكل في مهارات التواصل التي تعتبر مهمة لقبوله اجتماعيا بين أقرانه. له مشاكل أكاديمية وكذلك إجتماعية. إذا لم يتم تدارك ذلك فإن مشاكل كيفن تزداد سوءاً. كلما زادت مساحة التعلم في المتوسطة والتعليم العالي من المحتمل أن يتخلف كيفن ماذا يجب فعله ؟ وما هي مشكلة كيفن ؟

ولكي نفهم مشكلة كيفن وما شابهه من أطفال أولاً ومن الضروري فهم طبيعة اللغة والعلاقة بين مبادئ الكلام والتواصل. وهذا يساعدنا في تحديد ما نوعية المشكلة التي يعاني منها كيفن. وهذا يساعدنا في تنمية وسائل لمساعدة كيفن والأطفال في نفس حالته وتحسين مهاراتهم اللغوية وتواصلهم.

الكلام واللغة والتواصل :

(1) الكلام :

الكلام واللغة والتواصل كل هذه الألفاظ تستخدم أحيانا لوصف إنتاج اللغة والمشاكل اللغوية عند الاطفال. هل هذه طريقة أخرى لوصف نفس الشيء ؟ قد يكون لهم مشاكل في التواصل. كيف نوصف مشكلة كيفن والأطفال أمثاله ؟ هل سيخلق إختلاف إذا سمينا هذه مشكلة ؟ أم هذا مجرد نقاش وجدل أكاديمي ممل ؟ ولكي نجيب على هذه الاسئلة ، من الضروري أن نعرف ماذا نقصد بالمصطلحات الكلام واللغة والتواصل. غالباً ما تستخدم بشكل فضفاض حتى من بعض المتخصصون ، لوصف الصعوبات التي يواجهها كثير من الاطفال في التعلم والتفاعل الاجتماعي ولكل مصطلح من هذه المصطلحات معنى معين ودلالة في فهم ومساعدة الطلاب. لفهم ماذا نقصد بالكلام واللغة والتواصل ، يجب علينا إن نطرح بعض الأسئلة الأخرى. هل من الممكن إجراء الكلام من غير لغة ؟ فلننظر الي طفلة عمرها ثلاثة أشهر عندما تبدأ في النطق. لنستمع للأصوات التي تخرج منها (با - قه - بو) هل هذه أصوات كلام ؟ علماء اللغة يقولون أن هذه الأصوات تعتبر كلام لأنها تحمل نفس خصائص الأصوات التي يستخدمها البالغون. ماذا عن الناس ذوى اللفظ الصدوي ((الايكوليليا)) هذه

الحالة نجدها عند الأطفال الذين يعانون من طيف التوحد حيث يقومون بترديد ما يسمعون مثال لذلك ماذا تناولت في العشاء ؟ والاطفال ذوى طيف التوحد يجيبون. ماذا تناولت في العشاء هل هذا الشخص استعمل كلام ؟ بالطبع الإجابة نعم في كل من المثالين أستخدم الكلام لكن معظم اللغويين يقولون لا تعتبر أي حالة من الحالتين استخدام اللغة حقيقية بالرغم من الأم والأب يدعون أنهم يفهمون ما يقوله طفلهما. معظم الآخرون يجدون صعوبة في فهم وتفسير هذه الأصوات. في كلام الطفل نجد صعوبة في أنه يلتزم بالقواعد التي يستخدمها الكبار في اللغة. في حالة الفرد الذي يعاني من اللفظ الصدوي ، رغم أن إنتاجه للكلام يعتبر شكل من اللغة. لكنه لا يستخدمها بطريقة مفهومة ولا يعتبر رداً مناسباً في صياغ الحديث. هذه الملاحظات قد تساعدنا في التمييز بين الكلام واللغة. والكلام يعتبر إنتاج عصبي عضلي لإنتاج أصوات تستخدم في اللغة. ليس كل الأصوات تعتبر كلام في لغة معينة. مثال يمكن أن نصنع أصوات بنقر اللسان. بالرغم من أن هذه تعتبر أصوات كلام في بعض اللغات الإفريقية لكنها لا تعتبر أصوات كلام في اللغة الانجليزية الكلام إذاً حركة فسيولوجية للعضلات لإنتاج الكلام منسقة بالدماغ لإنتاج أصوات اللغة.

ب) اللغة :

يقدر أن هنالك حوالي سبعة ألف لغة متحدثة في العالم حسب دراسة (قاردن 2005م) إذاً ما هي اللغة ؟ قبل أن نصل الي تحديد معنى اللغة من الضروري طرح سؤال آخر هل من الممكن أن توجد لغة من غير كلام ؟ الإجابة نعم. مثال لذلك لغة الإشارة الأمريكية. يتفق معظم من اللغويين على أن لغة الإشارة الأمريكية تعتبر لغة. وهي نمط تواصل أساسي للصم. وهي لغة إشارة لها تراكيبها النحوية الخاصة. ولكن لماذا تعتبر لغة ؟ ما الذي جعلها لغة ؟ هناك سمة واضحة اللغة الحقيقية تعني التواصل وهي توصل الأفكار والمعنى. على الرغم من أن التواصل يعتبر سمة أساسية للغة ، ولكن لا يكفي لوصف اللغة. ويقول علماء اللغة لكي يكون نظام التواصل لغة لا بد من مشاركتها مجموعة من الناس. ويسمون هذه السمة الشفرة المشتركة. ليس كل منا يعرف (A.S.L) لغة الإشارة الأمريكية ولا يعرف اللغة المجرية ، لكن من يعرفون اللغة المستخدمة يتواصلون مع بعضهم البعض. وقد نسال سؤال ما هو حجم هذه المجموعة من الناس؟ والآن لدينا سؤال آخر مفيد هنالك تقارير في الصحف تحدثت أن التواعم يشتركان في لغة سرية بينهما. وقد قال الباحثون الذين قاموا بدراسة هذه

الظاهرة على الرغم من أنه قد يكون لبعض التوأم كلمات خاصة وتراكيب وجمل خاصة. معظمهم تجاوز هذه المرحلة بسرعة (بيتوب - بيشوب) رغم أنها أستمرت لفترة قصيرة. هل هذه تعتبر لغة؟ على كل تعتبر نظام للتواصل لتقاسمها أكثر من شخص. لكي نجيب على هذا السؤال يجب أن نعرف المزيد عن ما الذي يجعل نظام التواصل لغة.

2/ السمة الثانية للغة رموز اعتباطية خاصة بها هذه الرموز لها معنى لأننا فقط نقول أن لها معنى ولا يوجد سبب بأن نقول أن الشجرة ممكن أن تسمى ضباب. لا توجد خضرة ولا ملمس ورقي لكلمة شجرة. بالرغم من أن لغة الإشارة بعض الرموز الأيقونية (هو أن يشبه الشيء اسمه) معظم الرموز اعتباطية. لذلك فإن لغة الإشارة لها ميزة أو سمة اللغة.

3/ هناك سمة أخرى وهي توليدية. ولها مجموعة من الكلمات والقواعد ، بحيث تمكن المتحدثون إنتاج عدد غير محدود من الجمل. رغم أنك شخص متعلم وإطلعت كثيراً هناك عدد من الجمل في هذا الكتاب لم تمر عليك من قبل. وهذا يعود الي الطبيعية التوليدية للغة. أخيراً إن اللغة إبداعية. بإستمرار تدخل كلمات جديدة الي اللغة بينما تتساقط كلمات أخرى ويقل إستخدامها أو يتغير معناها إذا نظرنا الي بعض الكلمات الجديدة التي دخلت اللغة الإنجليزية (Byte – Teflon – laser) ماذا عن الكلمات التي أكتسبت معاني جديدة (gay – cool – neat) (شاذ – رائع – أنيق)؟ يظهر لنا أن اللغة ظاهرة معقدة لا يمكن تحديدها. حتى اللغويين يجدون صعوبة لتحديد ما إذا كان نظام التواصل يعتبر لغة أم غير لغة إذا أخذنا مثلاً واحداً هنالك عدد من اللهجات المحلية في ايطاليا. أحياناً الاختلافات بين اللهجة واللغة الرئيسية تكون كبيرة لدرجة أن المتحدثون من منطقة معينة لا يستطيع فهم متحدث من منطقة أخرى في هذه الحالة هل اللهجة حقيقة لغة أخرى؟ من الصعوبة قول ذلك. لا توجد إجابة محددة على هذا السؤال ، ولكن طرح مثل هذه الأسئلة يساعدنا على فهم وتحديد ما هي اللغة. ثم هناك مسألة أخرى وهي تواصل الحيوانات. من خلال العقود الفائتة حاول مجموعة من الباحثون إظهار أن الحيوانات يمكن أن تتعلم اللغة. أنظر الشكل (1 - 1) وقرر بنفسك هل البشر متميزون في قدرتهم على فهم وإستخدام اللغة. لأن اللغة تعتبر ظاهرة معقدة وغير مفهومة تماماً ، لا يوجد تعريف واحد مقبول للغة في المقابل توجد تعريفات كثيرة للغة ، ليس بينها تعريفاً مناسباً تماماً (الجمعية الأمريكية لسمع وكلام اللغة (ASHA) وهي منظمة

متخصصة في كلام وسمع اللغة أنظر الشكل (1 - 2) في هذا الكتاب سنختصر على تعريف اللغة الذي يشمل السمات التي حددها اللغويين.

تعريف اللغة :

اللغة هي نظام تواصل تحكمه قواعد لتوصيل المعنى بشفرات إعتباطية. بالرغم من أن هذا التعريف لا يعتبر كاملاً ولكنه يحمل معنى أن اللغة نظام للتواصل مشترك بين أفراد مجتمع. وهذا يقودان الي التعريف الأخير وهو التواصل.

التواصل :

مرة أخرى نطرح سؤالاً آخر هل من الممكن أن يكون تواصل من غير لغة ؟ إذا كنت في غرفة بها ضوضاء تكون الإجابة واضحة. الكثير من التواصل يحدث بطريقة غير لغوية. بسمه ، تغيير وضع الجسد ، إشارة وحتى رفع الحاجب يمكن ان يكون تواملاً. أحياناً يساء فهم مثل هذه الإشارات التواصلية مما يتسبب في المشاكل. لكن من الواضح يمكن التواصل من غير لغة. التواصل مصطلح واسع إذا حاولنا أن نحدد معناه. التواصل تم تحديده من بعض المؤلفين بأنه عملية إستخدام المشاركين لتبادل المعلومات ، الأفكار ، الإحتياجات والرغبات (أوينز 2005م) ص11. لكي يأخذ التواصل مكانه لابد من توفير أربعة عناصر :

1- مرسل الرسالة.

2- مستلم الرسالة.

3- رغبة مشتركة للتواصل.

4- وسيلة تواصل مشتركة.

صندوق (1.1)

هل للحيوانات لغة ؟

في كتابهم المعنون القرد واللغة والعقل البشري (سافج - رامبروج - شانكر تليور 1998م) وصفا الشئ البارز في اللغة وبعض الأشياء الأخرى (لكانزي) وهو نوع من القرد الأفريقية المؤلفين ذكروا هذه الحادثة. عندما كان (كانزي) يزور (أوستين) نوع من الشمبانزي طلب نوع خاص من الحبوب أعدت خصيصاً لأوستين قال له يمكن أن تحصل على بعض الحبوب

لو أعطيت أوستين قناعك الخاص ليلعب به وجد كانزي في الحال قناعه وأعطاه لأوستين ثم أشار الي الحبوب المعدة لأوستين. عندما قيل له دعنا نذهب للقاطرة لكي نقوم بصنع أنبوبة ماء فذهب كانزي للقاطرة وأخذ بالون من شنطة ظهره ووضعها عند أسفل الحنفيه. ماذا يعني هذا التفاعل ؟ هل فهم كانزي ما قيل له مؤكداً أنه رد كأنه فهم ما قيل له. ولكن ماذا فهم ؟ هل فهم القواعد النحوية للجملة ؟ هل فهم الكلمات ؟ أو أنه فهم المقام وخمن ما هو متوقع منه ؟ هناك أسئلة حيرت النفسيين وعلماء اللغة.

أجريت العديد من الأبحاث لمعرفة حقيقة ما يسمى بقدرة الحيوانات على إنتاج اللغة. مثال دراسة قديم أجراها (كارل فون فرد) و (كون راد لورانس, 1971م) كشفت أن النحل يمتلك نظام تواصل. عبر رقصات معينة يخبر النحل بعضه البعض عن أماكن تواجد غذاءه. ورغم أن هذا يعتبر إنجازاً كبيراً إلا أن نظام التواصل لدى النحل محدود. هناك تاريخ طويل لمعرفة المقدرات اللغوية لقرود الشمبانزي. بالرغم من مجهودات (وين ثروب ولولا كلوك) في ثلاثينيات القرن الماضي ومحاولات (كيث وكاثي) في أربعينيات القرن الماضي لجعل الشمبانزي يستخدم اللغة وذلك بتربيتهم له كما يربي الطفل البشري باءت بالفشل ولكن الإهتمام بوجود لغة للحيوانات لم يختفي في بداية الستينات بحوث قام بها (باتريس وإيلان قاردن) من جامعة نيفادا أهتموا بالمقدرات اللغوية للشمبانزي وبعض الحيوانات الأخرى مستخدمين لغة الإشارة الأمريكية كوسيلة للتواصل ، لقد نجح العالمين في تدريب الشمبانزي (واشو) في استخدام مائة إشارة. وما هو مثير للإهتمام أستطاعت (واشو) أن تضيف إشارات جديدة بمزج الإشارات التي تعلمتها (قاردن وقاردن 1969م).

كثير من الإدعاءات التي وضعها الباحثون فيما يتعلق بقدرة الشمبانزي على تحدث اللغة عارضها علماء آخرون مثلاً بعض فحص تجربة العالم قاردن السابقة (دكتور هبريت تروس جامعة كلومبيا - 1980) وصل الي نتيجة مفادها أن الشمبانزي يستخدم لغة كان أمراً مبالغاً فيه. في الواقع لم تكن إلا مجرد حالات تقليد متقدمة. سيستمر الجدل الخاص بأن البشر متفردون في اللغة وهو جدل مثير لأنه يطرح أسئلة فيما يتعلق بما هي اللغة وماذا يعني أن تكون للبشر.

صندوق (2.1)

تعريف (AshA) للغة:

اللغة هي نظام معقد ومتحرك ورموز أو شفرات تستخدم بأنماط مختلفة للتفكير والتواصل. وجهات النظر الحديثة للغة البشر تقول أن اللغة :- 1 / اللغة تشمل مساقات تاريخيه واجتماعيه وثقافية معينة. 2 / اللغة هي تحتوي على قواعد ، يمكن وصفها بخمسة مقاييس : أ / علم الأصوات ب / علم الصرف ج / علم النحو د / علم المعاني هـ / الإستخدام العملي للغة.

3/تعلم اللغة واستخدامها يتجدد بتفاعل عوامل حيوية وعقلية ونفسية إجتماعية وبيئية.

4 / الإستخدام الفعال للغة في التواصل يتطلب معرفة واسعة لتفاعل بشري يضم عوامل مرتبطة بأوجه عديدة :-

ا / اشاره تدل على معنى ب / دافعيه ج / ادوار ثقافية إجتماعية 0

عندما تجمع كل هذه العناصر يحصل التواصل انظر الشكل (1 - 1)

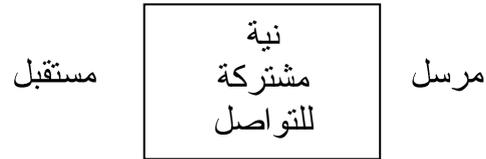
أما إذا غاب أحد هذه العناصر فلن يكون هناك تواصل قد ترغب في التواصل مع شخص أجنبي ما لم يكون هناك لغة مشتركة يصعب التواصل بالرغم من توفير نية التواصل إلا أنك تفتقد الي وسيلة مشتركة للتواصل. ولكن إذا توصلت الي إرسال مضمون رسالتك عبر الإيماءات أو تعابير الوجه يمكن أن يحدث تواصل بينكم على سبيل المثال يمكن أن يكون هناك متحدثان يتقاسمان وسيلة تواصل واحدة (لغة مشتركة) لكنهم لا يتقاسمان نفس نية التواصل أنظر الشكل (1 - 1 ج)

مثال إذا كنت أقوم بتدريس فصل معين ثم فجأة شعرت بالسخانة ربما أنظر الي الطالب الذي يجلس بالقرب من الشباك وأقول (يا) الجو حار هنا إذا رد الطالب أو أجاب نعم إذا إننا فشلنا في التواصل. هدفي أن يقوم الطالب بفتح الشباك بينما فهم الطالب رسالتي بأنني فقط أريد أن أعلق على درجة حرارة الفصل لكي ينجح التواصل لابد أن تتوفر كل عناصره (المتكلم - المستمع - نية مشتركة للتواصل - وسيلة مشتركة للتواصل). لقد رأينا أن الكلام واللغة يمكن أن يستخدموا في التواصل لكنه ليست مهمتين في التواصل. والتواصل يمكن أن يتم دون كلام أو لغة مستخدمة.

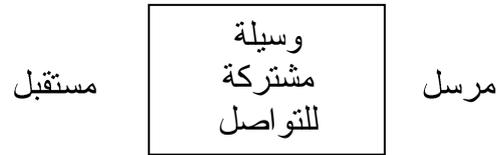
كذلك اللغة يمكن أن تكون متحدثة أو غير متحدثة مثال : (Asl لغة الإشارة الأمريكية) والكلام يمكن أن يعبر عن لغة أو غير لغة مثال لذلك الثرثرة واللفظ الصدوي أنظر الشكل (1 - 2). هدفنا هو التفريق بين الكلام واللغة والتواصل ذلك لأنه يساعدنا على تحديد طبيعة بعض المشاكل مثل مشكلة الطالب كيفن قد تكون الصعوبات التي واجهها نتيجة مشاكل في الكلام ، مثل صعوبة النطق وهذا قد يؤدي الي ترده في الكلام في الفصل والتفاعل الإجتماعي مع أقرانه. ولكن مشكلة الكلام وحده لا تكفي لشرح مشكلة كيفن في فهم اللغة أو مشكلته في القراءة والكتابة كيفن يعاني من صعوبة في التواصل مع الآخرين وهذا قد يعود الي عدم فهم للنوايا التواصلية للآخرين ، أو قد يكون بسبب قصور أو نقص في المهارات اللغوية الضرورية للتواصل ، ولكن من المحتمل أن كيفن يعاني من مشكلة اضطراب لغوي. مشكلته في إستخدام وتفسير اللغة في عملية التعلم والتواصل الإجتماعي.

انظر الشكل (1.1) : مكونات التواصل

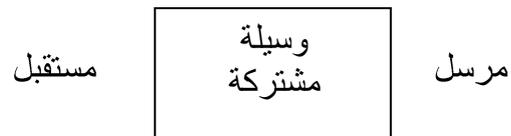
أ/ التواصل الناجح :



ب/ تواصل يفتقر لوسيلة مشتركة :



ج/ إفتقار لنية التواصل :



اضطراب اللغة:

عرفت الجمعية الأمريكية للإستماع والكلام اللغوي (ASHA) مشكلة اضطراب اللغة كالآتي :
أما أن تكون إعاقة في الفهم أو استخدام الكلام أو الكتابة أو بعض نظم الشفريات الأخرى. هذا الإضطراب يشمل :- 1/ شكل اللغة (علم الأصوات و علم الصرف و علم النحو) 2/ محتوى اللغة (علم المعاني) 3/ وظيفة اللغة في التواصل (استخدام اللغة) في مزج صحيح (لجنة خدمات التواصل في المدارس 1993م - ص40) فلننظر الي هذا التعريف بصورة مفصلة التعريف الأول الذي ذكرته الجمعية الأمريكية بأن إضطراب اللغة يشمل الأثنين فهم وإستيعاب اللغة وإنتاجها. الأطفال الذين يعانون من مشكلة فهم وتلقي اللغة وعدم إنتباه أما الأطفال الذين يعانون من مشكلة إنتاج اللغة بالتعبير باللغة قد يمتنعون من المشاركة في النشاطات التي تطلب إستخدام اللغة قد يستخدمون لغة غير ناضجة مقارنة بأقرانهم. قد يعانون من صعوبة في التحدث عن تجاربهم أو إعادة رواية القصص أحياناً تكون مشاكل إنتاج اللغة واضحة لكن مشكلة صعوبات الفهم قد تكون مشكلة أكثر وضوحاً في الفصل الدراسي.

2/ النقطة الثانية التي أحتواها تعريف الإضطراب اللغوي يمكن أن توجد في الكتابة أو التحدث باللغة وعادة عندما نتحدث عن إضطراب اللغة نشير فقط الي مشاكل في التكلم ولكن التعريف الأول يقول أن الكتابة مهمة جداً في اللغة أحياناً مشاكل الكتابة قد تكون بسبب إستخدام اللغة.

3/ النقطة الثالثة إضطراب اللغة يمكن أن يحدث في واحد أو أكثر من جوانب اللغة وسوف نناقش هذه العناصر بالتفصيل في الفصل القادم ، ولكن النقطة المهمة أن إضطراب اللغة قد يكون شامل أو محدود المدى. من المهم التفريق بين إضطرابات اللغة وإختلافات اللغة ، العديد من الطلاب يأتون الي المدارس وهم يتحدثون لغة أخرى غير الإنجليزية كلغة أم أو لهجة تختلف عن الإنجليزية الفصحى هذه النوعية من الطلاب لا يصنفون بأنهم يعانون من إضطرابات في اللغة فقط بأنهم يتحدثون بطريقة مختلفة عن معلمهم أو عن المعايير الإجتماعية للغة. ولكن رغم ذلك بعض الأطفال يتكلمون بشكل مختلف ويعانون من إضطرابات في اللغة. لاحقاً في هذا الكتاب سوف نرى كيف وضح العلماء وسائل للتفريق بين إختلافات اللغة عند الأطفال وإضطرابات اللغة.

الشكل (1 . 2) الكلام واللغة والتواصل:

الكلام: هو عمل عصبي عضلي لإنتاج الأصوات التي تستخدم في اللغة.
اللغة: نظام محكوم بقواعد تستخدم في توصيل معنى معين من خلال شفرات برموز إعتباطية.
اللغة: تواصلية - شفرة مشتركة - تحتوي على شفرات إعتباطية - توليدية - إبداعية.

التواصل:

عملية يستخدمها المشاركون لتبادل المعلومات والأفكار والإحتياجات والرغبات (اوينز 2005م) لكي يكون هناك تواصل يجب أن يتوفر :
1 / مرسل الرسالة 2 / مستقبل الرسالة 3 / نية مشتركة للتواصل 4 / وسيلة مشتركة للتواصل.

اضطرابات اللغة تتفاوت ما بين خفيفة أو معتدلة مثال مشكلة في استخدام نهايات الكلمات تفهم بسهولة من قبل الآخرين الي متطرفة (صعوبة شديدة في فهم ما يقوله الآخرون أو يكون الشخص غير مفهوم للآخرين) في الماضي مصطلحات مثل تأخير و إنحراف لها علاقة باضطراب اللغ فقط بعض الاطفال تم تأخير في تطورهم بينما بعض المصطلحات الأخرى تطورت بشكل كبير لكن معظم الباحثون اليوم مثال (هيد - مول 2006م) وجدوا إن هذه المصطلحات لست ذات فائدة طالما أن الكثير يعانون من مشاكل تأخير اللغة لديهم صعوبات في تطور بعض جوانب اللغة مما يبدو أنه إنحراف في اللغة قد يكون في الواقع إنحراف في تطور مستوى اللغة. وبدلاً من إستخدام مصطلح تأخير أو إنحراف معظم العلماء الأطباء يفضلون إستخدام مصطلح عام وهو اضطرابات اللغة.

الي أي مدى تعتبر اضطرابات اللغة منتشرة ؟ التقديرات الجارية تقدر بأن هناك 17% من سكان الولايات المتحدة يعانون من بعض أنواع اضطرابات التواصل (أوينز - ميد هانز 2007م). تشكل الإضطرابات تقريباً بحوالي 8 - 12 % بين الأطفال ما قبل المدرسي هذه النسبة تنقص أثناء الدراسة في المدارس. وفي هذا الجانب الأخر فإن مشاكل الإستماع تزداد في هذه السن ربما نتيجة لتعرضهم الي الإزعاج. إن الأطفال ذوي اضطرابات اللغة والتواصل يعانون من مشاكل أخرى. يجدون صعوبات في التواصل والتفاعل مع أقرانهم. وقد

يكونوا خجولين ويمتنعون من الإقتراب من الآخرين. وبعض الأطفال يتجاهلونهم أو الأسوأ من ذلك يرفضون إقامة صداقات معهم. بعض الأطفال ذوي اضطرابات اللغة والتواصل يعانون من صعوبات إدراكية. قد يجدون مشاكل في تنظيم المعلومات وإستدعائها وتذكرها ، ويكونون أقل انتباهاً من أقرانهم وهم عموماً أكثر بطئاً في الإستجابة. أحياناً الأطفال ذوي اضطرابات اللغة والتواصل يظهرون مشاكل في السلوك. هذه المشاكل قد تكون نتيجة لإحباطهم في التواصل أو قد تنتج من عدم تقبل الآخرين لهم والتي تفاقم من مشاكلهم. مثال الأطفال ذوي الحلق المشقوق يعانون من مشاكل في النطق ، وكذلك الأطفال الذي يعانون من تذبذب خفيف للسمع قد يقعون في اضطرابات لغوية وتواصلية مختلفة. اضطرابات اللغة دائماً ما تكون مرتبطة بأمراض مثل التوحد وعجز الذكاء. الأطفال ذوي اضطرابات اللغة يمكن أن يكون لهم عسر في القراءة وعسر في الكلام وعسر في الحركة عجز في التواصل وعجز في التعلم. على أي حال إن اضطرابات اللغة ليست قاصرة على الأطفال الذين يصنفون بأنهم يعانون من التخلق العقلي وعجز في الذكاء ، هناك العديد من الأطفال الذين يعانون من صعوبات خفيفة في اللغة لا يصنفون ولا يضافون الي التعريف العام الذي يجمعهم مع الأطفال الذين يعانون من مشاكل في التعلم. وفي هذا الكتاب قد أخترت فصول معينة تتحدث عن اضطرابات اللغة بتصنيفها بالعجز وهذا إختيار غير سهل. سيؤدي الي حدوث لبس أو إرتباك كأن الكتاب يقول أن كل الأطفال الذين يعانون من عجز معين مثال (عجز في الذكاء) لهم مشاكل اضطرابات في اللغة بينما في الواقع قد لا تكون هذه هي الحالة.

بدلاً عن ذلك يبدو أن الطفل الذي يصنف بأن عجز يعتبر أن له اضطراب لغوي. هذا أيضاً ليست صحيح. على أي حال هناك تعليم خاص يوضع على أساس تصنيفات تشخيصية. وذلك على الرغم من هذه التصنيفات قد تكون مضللة إلا أنها يمكن أن تعطينا إطاراً لفهم مشاكل اضطرابات اللغة.

إن المعيار المحدود ما إذا كانت مشكلة اللغة خطيرة بشكل كافي وتتطلب التدخل هو تأثير المشكلة على الطفل وعلى الآخرين. هل يبدو الطفل مهتم بالمشكلة ؟ هل المشكلة تؤثر على قدرة الطالب في التعلم أو في التفاعل إجتماعياً ؟ هل باقي الأطفال يزعجونه أو يرفضون هذا الطفل بسبب مشاكله في الكلام والتواصل ؟ إذا كانت على واحد أو أكثر من هذه الأسئلة بنعم إذاً الطفل يحتاج الي نوع من التدخل. لأن الأطفال الذين يعانون من اضطرابات في اللغة

والتواصل يواجهون خطر الفشل الأكاديمي والإجتماعي ، من المهم أن تحدد مشاكلهم في وقت مبكر بقدر المستطاع ، في كثير من الحالات يمكن تصحيح أو تحسين أدائهم ، الأطفال ذوي إضطرابات اللغة والتواصل قد يظهرون عدد من الصفات المختلفة واحد من هذه الصفات الدائمة الحدوث ممثلة في الشكل (1 - 3) الطلاب الذين يعانون من واحد أو أكثر من هذه الصفات لمدة فترة زمنية طويلة سيظهرون مشاكل في اللغة والتواصل. لابد من إجراء تقييم شامل يشمل المهارات اللغوية ومهارات التواصل لتحديد ما إذا كانت تساهم في قدرة الطفل التعليمية وسلوكه. إن التعرف على المشكلة وتحديد الحوجة للتدخل يعتبر خطوة أولى لمساعدة الأطفال ذوي إضطرابات اللغة والتواصل.

الشكل (1 - 3) خصائص الأطفال ذوي إضطرابات اللغة والتواصل :

الأداء الأكاديمي: يعاني من تردد في المشاركة في النقاش - صعوبة في ترتيب الأفكار - صعوبة في التعرف على الأصوات - صعوبة في استخراج الأصوات - الفشل في متابعة الإتجاهات - صعوبة في إيجاد الكلمة الصحيحة للأشياء.

التفاعل الإجتماعي: التردد في التفاعل مع الأطفال الآخرين - يبعد ويرفض من الأطفال - يعاني من صعوبة في إدخاله في محادثة - مشاكل في تداول قوانين الألعاب.

وظائف الإدراك: صعوبة في تنظيم المعلومات واسترجاعها - بطئ في الإستجابة - يسهو السلوك: مستوى عالي من الإحباط - حجج متكررة - خصام مع أنداده - الإنسحاب من التفاعل ولكن هذه خطوة أولى فقط. معرفة ما يمكن أن يفعله الطفل وكيف يمكن مساعدة الطفل على فعل شئ وهو الهدف في بقية هذا الكتاب.

الخلاصة:

الكلام واللغة والتواصل كلها مرتبطة مع بعضها البعض ولكن أيضاً مستقلة. التواصل هو الأوسع معنى في هذه المصطلحات وهو يضم كل من الكلام الشفوي وغير الشفوي والكلام هو عمل عصبي عضوي لإنتاج الصوت واللغة ظاهرة معقدة تشمل إستخدام شفرات تنقيد بقواعد تستخدم للتعبير عن المعنى. وإضطرابات اللغة هي إنحراف من النموذج المناسب لتطور إستخدام اللغة. من المهم التعرف على إضطرابات اللغة المبكر بقدر المستطاع وذلك لأن إضطرابات اللغة هذه يمكن أن تسبب مشاكل خطيرة في التعليم والتفاعل الإجتماعي.

بالإضافة الي ذلك فإن التعرف المبكر للمشكلة قد يساعد الأطفال في تحسين مهاراتهم اللغوية بصورة كبيرة.

اسئلة المراجعة :

1/ هل من الممكن ان يكون هناك كلام دون لغة ؟ لماذا ؟ و لماذا لا؟ اذكر مثالين لتدعيم الجابة .

2/ اذكر قائمة لشرح ملامح و مميزات تساعد في تعريف اللغة؟

3/ عندما تتحدث مع نفسك هل هذا يعتبر تواصل؟ لماذا ؟ لماذا لا؟

4/ صف ثلاثة مشاكل يواجهها الطفل الذي يعاني من مشكلة اضطرابات اللغة و الاستيعاب في داخل الفصل ؟

5/ قال لك احدى الوالدين هل تعتقد ان (شارون) ذو ستة اعوام يمكن ان يجد علاج في مشكلة كلامهم , ما هي اجابتك ؟

6/ واحد من ملامح و مميزات لغة البشر الابداع؟ اذكر خمسة كلمات دخلت في اللغة الانجليزية خلال عشرة سنوات؟

مقترح النشاطات :

1/ في اي مجتمع هناك الكثير من الفرص لملاحظة التواصل غير المنطوق مثال (اشارات - تعابير الوجه - لغة الجسد) استخدم واحد من هذه الفرص لملاحظة التفاعل الذي يتم. انظر بدقة ماذا ترى؟ ايضاً هل يمكن ان تجد اي تلميحات او اشارات او تعابير وجه متكررة ؟ ماذا تعني؟ اذكر قائمة من التواصل غير المنطوق و ماذا تعني ؟ و ايضاً اذكر عدد من الملاحظات فيما يتعلق بسوء الفهم الذي يسببه التواصل غير المنطوق. هل التواصل غير المنطوق يعتبر لغة؟ اشرح اجابتك مدعمة بامثلة. ماذا تشير ملاحظتك فيما يتعلق بالعناصر الضرورية للتواصل؟

2/ اسئل معلمين يخبروك ماذا يعتقدون عندما مصطلح اضطرابات اللغة؟ اسألهم عن نوعية المشاكل التي تواجه الاطفال الذين يعانون من اضطرابات اللغة و كيف يمكن مساعدتهم ؟ الي

ماذا تشير الاجابات فيما يتعلق باضطرابات اللغة الى اي مدى يتطابق فهم هذا المصطلح مع التعريفات التي اوردناها .

3/ قم بتسجيل بعض الاصوات التي تنتجها بصوتك , بعض الاصوات توجد في اللغة الانجليزية و اصوات اخرى توجد في لغات اخرى (r) او اصوات اخرى ثم اطلب من بعض الناس.

أ. اذا كان هذه اصوات كلام.

ب. هل يمكن ان تصبح اصوات كلام ؟

مسرد :

- 1/ **التواصل :** عملية مشاركات واستخدام تبادل المعلومات والافكار برغبات وحوجات .
- 2/ **اللهجة :** تباين اللغة واشتراك عناصر تراكيبها ومعانيها مع اللغة الاساسية لكنها تختلف في نقاط مهمة .
- 3/ **اللغة :** هي قواعد تحكم نظام رموز معينة للتواصل ووسيلة لشفرة رموز اعتباطية .
- 4/ **اضطرابات اللغة :** اعاقه في الفهم واستخدام الكلام والكتابة او رموز النظام اللغوي .
- 5/ **الكلام :** انتاج عصبي عضلي للاصوات يستخدم في اللغة .

الفصل الثاني

عناصر اللغة

وصفت اللغة بأنها تحتوي علي عدد من العناصر . و في هذا الفصل سوف ننظر بعمق في عناصر اللغة . سوف نرى كيف قام اللغويين بوصف كل عنصر و المبادئ التي تحكم استخدامها. إن معرفة هذه العناصر تمثل الإطار الشكلي لفهم اضطرابات اللغة و للتمييز بين اضطرابات اللغة و اختلافات اللغة.

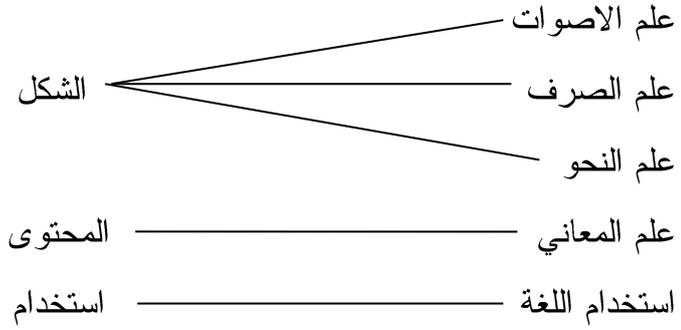
بعد قراءة لهذا الفصل سوف تتمكن من:

1. أن توصف العناصر الأساسية للغة.
2. أن تفهم مصطلحات المقطع صوتي و اصغر وحدة لغوية ذات معنى و التفريق بينهم .
3. ان تفهم القواعد التي تحكم النحو.
4. أن تفهم بعض التحديات التي تساهم في تطوير قوانين لعلم المعاني .
5. أن تفهم مبدأ استخدام اللغة و تطبيقه في التواصل.

إن لغة البشر معقدة جداً , من اجل تبسيطها و فهم أفضل للغة طور اللغويين نظم مختلفة لتقسيم اللغة إلى عناصر . معظم اللغويون يقسمون اللغة إلى خمس عناصر رئيسية علم الاصوات - علم الصرف - علم النحو - علم المعاني - علم استخدام اللغة . بدلاً عن ذلك وصف كل من (بلوم وإلهي ١٩٧٨) وصفوا اللغة بأنها تضم ثلاث أجزاء, و في العنصر اللذان اسميانه الشكل (بلوم وإلهي) قالوا أنه يضم عناصر الأصوات و علم الصرف و علم النحو.

الشكل (1.2): نماذج لعناصر اللغة :

التقليدية (بلوم و لاهي)



دائماً من الصعوبة التفريق بين علم الصرف و علم الأصوات مثال (عندما يتعلم الأطفال أن صيغة الجمع في (Cats) يظهر الصوت (S) سه. و لكن في حالة صيغة الجمع من (dogs) يظهر الصوت (ز) و كذلك هناك ارتباط وثيق بين علم الصرف و النحو الذي يضم عناصر اللغة الخمسة لأنه يوصف اللغة في عناصرها الشكلية , و عندما تقرا هذا الفصل عليك ان تضع في بالك العلاقة الطبيعية بين هذه العناصر.

علم الأصوات :

هنالك تمرين يوضح التداخل بين عناصر اللغة و تخيل أنك كلفت بعمل برامج في الحاسوب لفهم و استخدام اللغة المتحدثة - في حالة اللغة الانجليزية. هذا عمل مرهق و لكنه ظل يجري لمدة من الزمن و قد أدى إلى نتائج مبشرة • ماذا سيتضمن برامجك ماذا يحتاج الحاسوب لبرمجة اللغة ؟ و لما كانت الحواسيب تعمل أفضل في مسألة تحليل المعلومات ستكون الخطوة الأولى هي إدخال صوت اللغة الانجليزية.

وهذا لن يكون عملاً شاقاً لقد تعرف اللغويين على(44) صوتا و بعضهم يقول (٤٢) و بعضهم (٤٥) اصوات مميزة . في الانجليزي انظر الشكل (٢ - ٢) هذه العناصر في اللغة تسمى الفونيم, و الفونيم هو اصغر وحدة لغوية للصوت و يمكن أن تغير المعني. (أوين , 2005م , ص ٢١) .

يحدد اللغويين ما إذا كان الصوت هو فونيم في لغة معينة السؤال لمتحدثوا اللغة الأصليين, ما إذا كان الصوت إذا اضيف إلى جزر كلمة سيكون كلمة جديدة يعرفونها . مثال فلنقل أن كلمة (bill) فاتورة . إذا غيرنا الصوت (B) و ابتدئه بـ (P) هل سيتعرف متحدثوا اللغة علي الكلمة الجديدة ؟ نعم سيتعرفون علي كلمة (pill) إذا ان (p) تعتبر فونيم (وحدة صوتية) نستعرض بأن كلمة (row) كلمة انجليزية لو استبدلنا (r) بالمتدرج يمكن تخلق كلمة جديدة سيترف عليها متحدثوا اللغة الانجليزية إذ لها معني مختلف؟ الإجابة لا , بالرغم أن (row) وحدة صوتية في اللغة الاسبانية و لكن ليس في الانجليزية.

إذا قمت ببرمجة حاسوبك علي أساس أن في اللغة الانجليزية يوجد (44) صوتاً تكون جاهزاً للانطلاق . أول كلمة ينتجها حاسوبك هي (tphj) او (تبهج) . أو لا. هناك شئ مفقود في الحقيقة ما هو الشئ المفقود؟ هو القواعد التي تضبط علي الأصوات (هناك قواعد تضبط كل عناصر (اللغة)).

تذكر أن تعريفنا للغة بأنها نظام محكوم بقواعد و قوانين . في علم الأصوات توجد قواعد تحدد أيما الأصوات تأتي مع بعضها البعض . و هناك قواعد أيضاً تخبرنا متى و كيف نستخدم الحروف المتحركة و كيف تنطق الأصوات المجتمعة مع بعضها . لكي يقوم الحاسوب ببرجة اللغة يجب أن يحتوي على هذه القواعد . و هذه ليست مشكلة طالما كانت هذه القواعد محدودة و يمكن اكتشافها.

علم الاصوات:

ان اول شكل في عناصر اللغة هو دراسة نظام (الصوت في اللغة , لقد حاول اللغويين المهتمون بتحديد الفونيم في اللغة و القواعد التي تحكم مجموعة الاصوات مع بعضها و نطقها). معرفة هذه القواعد مكنت اللغويين من فهم كيف يقوم المتحدثون باللغة الاصلية بتجميع الممكن للاصوات في لغتهم.

الشكل (2 - 2)

Phonemes of English

Vowels

<i>IPA</i>	<i>example</i>	<i>IPA</i>	<i>example</i>
ʌ	Cup luck	u	put, could
a:	Arm father	u:	blue, food
@	Cat black	ai	five, eye
e	Met bad	au	now, out
..	way cinema	ou	go, home
e:(r)	turn learn	e..(r)	where, air
i	hit sitting	ei	say, eight
i:	see heat	i..(r)	near, here
o	hot rock	oi	boy, join
o:	Call four	u..(r)	pure, tourist

Consonants

<i>IPA</i>	<i>example</i>	<i>IPA</i>	<i>example</i>
b	bad lab	th	think, both
d	did lady	TH	this , mother
f	find if	v	voice, five
g	give, flag	w	wet, window
h	how, hello	z	zoo, lazy
j	yes, yellow	Z	pleasure, vision
k	cut, back	dz	just, large
l	leg, little		
m	man ,lemon		
n	no, ten		
N	single, figure		
P	pet, map		
r	red, try		
s	sun, miss		
S	she crash		
T	tea, getting		

Note >ip refers to the inertnational phonaticalphabet .for more

علم الصرف:

يبدو إننا نواصل في تنمية برمجة برامج الحاسوب في برمجة اللغة بحسب قوانين ضبط الأصوات يستطيع حاسوبنا ان ينتج مجموعة أصوات تجده أكثر قرباً من أصوات اللغة الانجليزية بعض الاصوات قد لا تكون كلمات معروفة مثال (ulop - bliff) ولكنها على الأقل يمكن ان تكون كلمات انجليزية رمزية ونلاحظ إننا حصلنا على كلمات اكبر غير ممكنة وكذلك (deereses) الأيائل و ولكن نشعر ان هناك شيء مفقود بالرغم ان هذه الاصوات مجموعة تتوافق مع قواعد علم الأصوات يرفضها متحدثوا اللغة .

المشكلة يجب ان يكون هناك عدد من القواعد , مجموعة قواعد تحكم كيف تشتق منها الكلمات في الواقع هناك مجموعة من هذه القواعد تسمى مبادئ وقواعد وعلم الصرف. و علم الصرف دراسة الكلمات و اشتقاقها و القواعد الصرفية التي تحدد كيف كيف تجميع الاصوات لتنتج كلمات. هذه القواعد تحم بناء الكلمات. إذا نظرنا الى الكلمة مثل (base) اي متحدث بالانجليزية يعرف ان هذه كلمة في اللغة الانجليزية . ماذا عن (بيزبول)؟ بالطبع هذه كلمة ايضا لكنها مختلفة وهي مكونه من كلمتين (بيزبول) بالإضافة إلى ذلك كل كلمة من هذه الكلمات لها معنى متعلق بتركيب الكلمات وذلك لأنه كلمة (بيزبول) تستخدم في لعبة (البيزبول) ماذا عن بيزمنت ؟ هل يمكن ان تقسم بيزمنت الى كلمتين؟

إذا قمنا بمحاولة لهذه نجد انفسنا امام كلمتان(بيز/ ومينت) ليس هناك (مشكلة متعلقة بـ (بيز) لقد اتفقا من قبل انها كلمة ولكن ماذا تعني (مينت)؟ الا يتضح ان بيزمنت لا يمكن ان تجرى لها المزيد من التقسيم ماذا تستنتج من هذه الأمثلة ؟ حسب هذه الأسئلة توصل اللغويين ان هناك عناصر تبين لها اللغة تسمى مورفيم, والمورفيم هو اصغر وحدة للمعنى في الكلمة لفهم افضل (للمورفيم) علينا ان نعود للامثلة السابقة كلمة بيز تعتبر (مورفيم) لا يمكن تقسيمها لي وحدات اصغر وسظل تحتفظ بالمعنى الأصلي ماذا عن (بيزبول) كما ناقشنا هذا الموضوع سابقا يمكن تقسيمها إلى جزئين مع الاحتفاظ بالمعنى الكلي (لبيز بول) إذا كل من هذه الكلمات تعتبر مورفيم بالرغم من أنه يمكن تقسيم (بيزمنت الى جزئين فإن هذا سيعطينا وحدة لا تحمل معني (مينت) تعتبر مورفيم بالتأكيد يقول اللغويين أن هناك نوعين من المورفيم لتوضيح ذلك نعود مره آخري للمثال كما قولنا بيز بول تتكون من وحدتين أي من هذه

الوحدتين تسمى المورفيم الحر في كلمات أخرى أن كل مورفيم أن يكون كلمة لها معني • دعنا الآن نضيف (س) لكلمة (بيزبول) كم عدد المورفيم لدينا الآن ؟ يجب أن يكونوا ثلاثة طالما أن بيزبول تحتوي علي مقطعين و لكن ما هو المقطع الجديد ؟ ماذا تعني (س) ؟ في هذا السياق (سة) طالما استخدمت للجمع تعني أكثر من واحد . إذا لذلك فإن كلمة (baseballs) تحتوي علي ثلاثة مقاطع (بيز + بول + س) و لكن لا يمكن أن تكون لوحدها ذات معني و يكون لها معني عندما تربط بمقاطع أخرى و يسمى المقطع المقيد البادئات (un) (per) و النهايات مذى (ing) (able) كل هذه أمثلة لمقاطع مقيدة, اذ كان هذا يبدو مقيداً فالننظر للمشاكل التي واجهها اللغويين مثل (طائر التوت البري) اعتقد اللغويين لسنوات ان هذه الكلمة بها مقطع واحد طالما ان هناك لا يوجد شئ (carn) ثم جاءت كلمة اخرى وهي عصير التفاح البري وهذا يوضح ان (طائر) يمكن ان يفصل من (التوت) وستظل تحتفظ بمعناها و اذا فان (cranbarry) تعبر كلمه ذات مقطعين وهذا هو نوع الجدل الذي يجب اللغويين متابعته من اجل غرض الدراسة فالقضية الأساسية لهذا النقاش هي ان هناك قوانين او مبادئ تحدد ما هي الكلمه وكيف يتم تكوينها لذلك فان المتحدثون الأصوليين للغة الانجليزية يتعرفون على كلمة مثل (unlikely) جيد لكن (inlikely) لا معنى لها ، وكذلك كلمة (ولد) (boy) تجمع اولاد واكثر من رجل لا تجمع (mans) لكن تجمع رجال (men).

إذا علم الصرف هو دراسة الكلمات وكيفية تكوينها يشمل ايضا التعرف على المقاطع (الوحدات الاساسية للمعنى في اللغة) والقواعد التي تحكم تركيب الكلمات.

مع برامج الحاسوب لاستخدام المقاطع يمكن ان نزيد الكثير من الحروف القريبة ذات الاصوات المجتمعه والقريبه كما حصلنا عليها ولسوء الحظ فاننا نحصل على جمل مدل الجمل الآتية :

(car the man hit the sweet is very child) واضح ان هناك مازال خطأ في برامج الحاسوب اذا نحن نحتاج الى عدد آخر من القوانين هذه المجموعة الاضافية من القوانين تعرف بقوانين النحو.

علم النحو:

انظر إلى هذا المقطع الشعري من (لويس كارلوس) الثرثرة او الهراء .

Twas briling, and _____ slithy toves

Did _____ and gimble in the _____

All mimsy were the borogoves

And the mome raths outgrabe

هل يمكن ان تخمن ماذا يمكن ان نضع في كل فراغ ؟ ولم تحصل على الكلمة المعينه (the gyre wabe) ولكن برغم ذلك هذا يعتبر هراء يحتمل انك قمت بتخمين دقيق فيما يتعلق بنوع الكلمة التي يجب ان توضع في الفراغ لاشك انك ادركت ان الكلمة الاولى لابد من ان تكون أداة من ادوات التعريف ولابد انك خمنت ان الكلمة الثانية عبارة عن فعل والثالثة عبارة عن اسم. كيف وصلت لذلك الإجابة ؟ تكمن في انك تعرف قوانين النحو وهي التي ساعدت في انجاز المهمة. قد لا تستطيع بشكل رسمي تحديد هذه قواعد علم النحو.

علم النحو هو دراسة القواعد التي تحكم عملية وضع الكلمات مع بعضها البعض لانشاء

الجمل و اشباه. ما هي هذه القواعد ؟ كيف يمكن أن تصف تركيب هذه الجمل؟

١- يجري الكلب.

٢- تقراء البننت الكتاب.

للجمل (الاولى يمكن ان تقول أن أداة التعريف (ال) و اسم فعل مساعد و فعل ليس هذه عناصر علم النحو قواعده هذه تراكيب و اشباه الجمل .

هذه القواعد تصف لنا تركيب الجمل . قسم اللغويين اختصارات لوصف هذه القواعد ، للجمل الأولي.

S = NP + VP

NP = Art +N

VP = Aux + V

يؤكد الفصل أن للجملة عنصرين مجموعة عبارة اسمية و عبارة فعلية .

و العبارة الاسمية مقسمة إلى عنصرين أداة التعريف و الاسم .
و العبارة الفعلية مقسمة إلى عنصرين فعل مساعد و فعل أساسي.

إذا كان هذا الكل الذي تعرفه عن اللغة الانجليزية و لكن يمكن ان نقول ان هذه كل قواعد النحو في اللغة الانجليزية و لكن يمكن أن نجد جملة تشبه المثال الثاني, و كلما كانت هذه الجملة لا يمكن شرحها وفق قواعد و التركيب أشباه الجمل علينا أن نقوم بتعديل هذه القواعد قليلاً " والمثال الثاني من الجملة

$$S = NP + VP$$

$$NP = Art + N$$

$$VP = Aux + V + NP$$

$$NP = Art + N$$

هذه الجملة تدخل عنصرًا جديدًا في قواعد تركيب أشباه الجمل ; (دائمًا و العبارة الاسمية تتبعها العبارة الفعلية) إذا استمرينا في فحص الجمل و تنقيح القواعد ستنتهي مجموعة قواعد محددة و صغيرة في اللغة الانجليزية . رغم ان هذه القواعد قليلة العدد الا انها تستطيع ان تولد عدد غير محدود من الجمل و ذلك بسبب الميزة المتكررة لقواعد تراكيب اشباه الجمل .

هذا الميزة تسمح لها بإنتاج اشباه جمل يمكن ربطها مع بعضها بلا حدود مثال في الجمل

المتربطة

أي الجمل التي تضم الروابط مثال (او - و - لكن) يمكن ان تربط عبارتين او اكثر من العبارات الاسمية مع بعضها , كما في المثال التالي:

الولد و البننت جلسا خارج المدرسة، اسماء أخري (المعلم - الرجل - الصديق) يمكن اضافتها إلى الجملة السابقة بلا حدود. و بنفس الصورة ان تتضمن الجملة الفعلية الواحدة أكثر من فعل مثال :-

البننت التي هنا بننت اختي.

من سنين عدة كان هناك اعتقاد ان قواعد تراكيب اشباه الجمل هي كل ما نحتاجه لوصف الجمل في اللغة و لكن هناك انواع معينة من الجمل لا يمكن وصفها بسهولة عن طريق هذه القواعد. و هي تضم جمل فعل الامر (اذهب إلى السرير) و الاسئلة (لماذا تبكي ؟) حيرت

مثل هذه الجمل اللغويين من سنين لأنها لاتخدع بصورة كافية لهذه القواعد. اخيراً نعوم تشومسكي (1957 - 1965) وضع نظرية بالتعامل مع نوعية هذه الجمل و هي نظرية (القواعد التحويلية).

و يخترح في نظريته أن هناك مستويان للجمل في كل اللغات التركيب السطحي و التركيب العميق للجمل . التركيب السطحي هو ما نسمعه من الجملة و التركيب العميق هو البناء الكامل وراء الكلام بين التركيب السطحي و التركيب العميق بحسب راي تشومسكي ، هناك مجموعة من القواعد (القواعد التحويلية) هي التي يمكن تحويل التركيب العميق للجمل إلى شئ آخر.

مثلاً نأخذ السؤال (لماذا تبكي؟) التركيب العميق لهذه الجملة، الجملة هو أنك تبكي التركيب العميق للجمل هو بسيطة تصريحية اذا اردنا ان نحصل على جملة بها سؤال سطحي فلا بد من تطبيق القواعد التحويلية بادخال الفاعل (أنت) و الفعل المساعد (are) و نضع الكلمة (why) هذه العملية تتم بلا وعي . في حالة فعل الأمر التركيب العميق هو (اذهب الى السرير) تقول القواعد التحويلية أنه إذا كان الاسم الأول هو ضمير مخاطب (أنت) يمكن ان يحذف يبقي التركيب سطحي (اذهب السرير) لقد ظلت هذه القواعد التحويلية يعمل بها لسنوات ، و لكن وجد ان لها (قيود لبعض الجمل الاشكالية و الغامضة) ، يمكن يتم إنتاجها عبر هذه النظرية (مثال الغموض اللبس الظاهر في هذه الجملة the is ready to eat duck) هل يرد الوز أن يأكل ، او هناك شخص يريد ان يأكل الوز ؟ لا يمكن حل الاشكالية في هذه الجملة بالرجوع إلى تركيب الجمل و لا عن طريق القواعد التحويلية بالاضافة إلى ذلك النظرية لا تشرح لنا شمول أو عالمية اللغة و خضوع اللغة للتعليم. (ليونارد — ليوب ، 1988)

اخر مراجعة النظرية القواعد التحويلية عرفت بالنظرة الحاكمة و الملزمة تشومسكي (1881 - 1882) محاولاً تدارك عالمية و شمول اللغة بوصف القواعد التي تربط اللغة التي نسميها بتمثل اللغة في عقولنا بالإضافة لذلك لقد عرف تشومسكي عدداً اضافياً من القواعد التي تمنح حدوداً لتفسير الجمل.

بالرغم أن مناقشة كاملة لهذه النظرة خارج موضوع هذا الكتاب انظر(شايرون، ١٩٩٧) يستمر و يقوم الباحثون اللغويين في محاولة و وصف عالمية قواعد اللغة اذا الان تقوم برمجة

حاسوبنا وفق قواعد النحو مشتملة تراكييب أشباه الجمل و القواعد التحويلية . هذا سيعدنا علي تنظيم الكلمات الانجليزية إلى جمل متريطة يمكن تفسيرها بسهولة عن طرق المتحدثون الاصلين - كجمل مثل (افكار خضراء بلا لون تنام بغضب) أو لا يبدوا اننا نواجه مشكلة آخري هذه الجملة استخدامها تشومسكي (١٩٥٧) لدعم نظريته التي تري أهمية التركيب في اللغة . وكما لاحظ لا توجد مشكلة نحوية في هذه الجملة كل الكلمات في مكانها الصحيح و لكن مازالت الجملة لا تحمل أي معني (علي الأقل المعني الحرفي) لو اردنا ان نبرمج حاسوبنا لانتاج جمل صحيحة من حيث النحو و القواعد و ذات معني علينا أن نضم عدد اخري من القوانين و هو قواعد علم المعاني.

علم المعاني :

فالنقي نظرة اخرى علي هذه الجملة (أفكار بلا لون و خضراء تنام غاضبة) لنحدد حقيقة ما هي إشكالية هذه الجملة اولاً، شئ لا لون له و ذو لون بالإضافة ان الأفكار لا يمكن ان يكون لها لون و لا يمكن ان تنام و حتى اذا استطاعت ان تنام ليس من الممكن ان تنام غاضبة هذا يؤكد لنا ان في هذه الجملة إشكالية و هي ليست ذات معني مم يعني ان هناك قوانين تحكم انسجام الأفكار مع بعضها . و تسمى هذه القواعد قواعد علم المعاني.

علم المعاني هو دراسة معاني الكلمات ان البحث عن هذه القواعد لم يكن سهلا و هناك العديد من النظريات في علم المعاني و لا توجد نظرية واحدة تصف كيف يمكن الربط بين الكلمات والافكار. واحدة من هذه النظريات المقبولة و الواسعة الانتشار تسمى نظرية مكونات علم الكلام (كولدز- فوتر , 1963) هذه النظرية تدعي ان هناك ملامح معينة اساسية لكل الكلمات.

مثال كلمة زوج تتكون من هذه الملامح : مذکر + ناضج + انسان .
غير متزوج و هناك ايضا قيود الاختيار هذه القواعد تحكم أي الكلمات تتسجم مع كلمات اخرى مثال : لا يمكن ان نصف احدهم متزوج واعذب او أختي عزباء او طفلي ذو السنين اعذب و ذلك بسبب مكونات الكلمة اعذب وذلك مكونات الكلمة اعذب لا يمكن ان تكون متزوج واعذب و يمكن ان تكون ايضاً انثي و عذبا و كذلك لا يمكن ان تكون طفل و اعذب طبعا من الممكن ان نتكلم عن اطفال غير متزوجين و عذب غير المتزوجين بطريقة غير

حرفية و بنفس الطريقة يمكن ان نفسر هذا التعبير (افكار بلا لون و خضراء تنام غاضبة) من المؤكد ان مرت علينا الكثر من الليالي و نمنا غاضبون و لكن علينا ان نجتهد للوصول الى معني و معني هذه التعبيرات و هي ليست حرفية حقيقةً فهي حقيقة مجازية و هذه الخاصية المجازية لعلم المعاني هي التي تجعل الشعر مشوق و جميل في أوقات ان الملمح الأساسي لقواعد قيود الاختيار يمكن تطبيقه على عبارة (أفكار بلا لون خضراء) و عندما كانت كلمة خضراء تعني ملون و لا يمكن ان تكون ملونة و بلا لون و لما كانت الأفكار ليست كائنات حية ، لم يكن من الممكن ان تنام. الملمح الأساسي لقواعد قيود الاختيار يسمح للمتحدثون اجراء هذا التناقض في الجملة . كما في جملة اختي متزوجة من عاذب و الغموض الذي نجده في الجملة السابقة و هي الوزة جاهرة للأكل . على أي حال فالاطفال لا يستخدمون طرقة علم المعاني في تعلمهم للكلمات . في الفصل الرابع سنناقش اكتساب علم المعاني و الان و بعد ان وضعنا قواعد علم المعاني في حاسوبنا انتهينا . رغم أنه من الصعوبة وصف كل قواعد علم المعاني.

و لكننا ان نقوم بعمل جيد في توصيل جمل ذات معنى في كل مرة سنحصل على جملة يصعب تفسيرها و لكنها تحدث في الكلام الطبيعي . و الان تخيل انك تحاول ان تجري حوار مع حاسوبك تقوم بكتابة بعض الإفادات و الاسئلة و يقوم هو بالرد . نفترض انك كتبت هل يمكن (تستخدم جملة بها كلمة كلب) و هو يرد و يقول (نعم) و لكن هذا لم يقصده انت طلبت من حاسوبك ان ياتي بجملة بها كلمة كلب هل هناك مشكلة ؟ نعم هناك مشكلة . و سوف تكتشف مشكلة أخرى و عندما تكتب جملة كيف انت اليوم ؟ سيرد الحاسوب إجابة (القط على الحصيرة) و (العربية في الدكان)، الرد لا يحمل أي معنى ما هو الخطأ؟.

استخدام اللغة :

حتى الان كان برامج حاسوبنا بسيط نسبيا . سنحاول بعمل شئ عندما لا يعمل سنغير البرامج لنضيف مجموعة اخرى من القواعد التي تقربنا اكثر من هدفنا و هو محاولة تمثيل لغة البشر . القواعد يمكن اكتشافها و هي نسبيا قليلة . قواعد علم المعاني صعبة قليلاً و لكن يمكن ان نشمل هذه القواعد . يبدو ان حاسوبنا له حساسية تجاه بعض القواعد الدقيقة التي تنظم محادثتنا . و هو يسوء التفسير النوايا في بعض الجمل و لا يستجيب لمضامين جمل أخرى

باختصار نحن امام مشكلة لجعل حاسوبنا لاستخدام اللغة في المحادثة الشئ الذي يهتم ضرور وجوب عنصر اخر للغة.

في الواقع هناك عنصر آخر للغة هذا العنصر يسمى علم استخدام اللغة. استخدام اللغة للتواصل او كما عرفه (فلسون , 2005م) هو استخدام اللغة لتعبير عن نوايا الشخص لعمل أشياء في الواقع. ص ٢٣

استخدام اللغة يشمل دراسة القواعد التي تحكم استخدام اللغة للتفاعل الاجتماعي هناك قواعد تحكم اسباب التواصل بالإضافة الى القواعد التي تحدد اختيار الشفرات التي تستخدم في التواصل. (بلوم . لاهي, 1978م)

دعنا ننظر عن قرب إلى واحد لهذه القواعد.

اذكر انني شاهدت معلمة في فصلها لها اطفال ما بين 6-7 سنوات يعانون من مشكلة تواصل لغوي و كانت المعلمة تجلس على طاولة امام الطلاب و كان الاطفال يجلسون على ادراجهم عندما طلبت من الاطفال ان ينضموا اليها و هي على الطاولة سألت (هل يمكن ان تاتوا ؟) نظر الاطفال الى المعلمة ثم الى بعضهم لكنهم لم يتحركوا و من الطبيعي ان هذا العصيان اغضب المعلمة لذلك رفعت صوتها و قالت بحده (هل يمكن ان تاتوا الى الطاولة مرة اخرى) و كان الرد نظرات حائرة و تحريك اقدام و اخيراً قالت المعلمة بغضب (من فضلكم تعالوا الى الطاولة) فقام الأطفال في الحال و توجهوا نحو الطاولة ماذا حدث في هذه الحادثة؟ لماذا كان هؤلاء الأطفال يمتنعون عن التقدم نحو الطاولة لعل الإجابة انهم يعانون من صعوبة في تفسير القصد التواصلى للمعلمة , كما في الحاسوب الذي قام بتغيير الإجابة الصحيحة للسؤال (هل يمكن ان تاتوا الى الطاولة ؟). نعم و في الحقيقة ان هذا لم يطرح كسؤال أصلا رغم انه جاء في شكل سؤال و هذا مثال لكلام غير المباشر حيث ان الكلام المنطوق من حيث النحو لا يشابه النية او القصد من التواصل في الصياغ التي تردد فيه هذه بنية قصد هو امر لسوء الحظ ان هذا القصد لم يكن واضحا لهؤلاء أطفال لأن الكلام الغير مباشر أصعب في التفسير من الكلام المباشر و الكلام المباشر ذلك الكلام يكون فيه قصد التواصل منعكسا على الجملة من حيث النحو كما في (هل يمكن ان احصل على بعض الكيك؟ السؤال اولاً اوقف هذه العربية (امر).

أي كلام عبارة عن تمثيل لكلام . و اللغويين (سيريل ١٩٦٥ - دور ١٩٧٤) عرفوا مثل هذا التمثيل الكلامي و القواعد التي تحكمه ما إذا كان المحادثة صريحة او واضحة في استخدام اللغة و تشمل دراسة قواعد المحادثة, لعلك تذكر عندما حاولنا أن ندخل الحاسوب في محادثة لم يعطنا إجابات مناسبة عندما قمنا بطبع بعض الأسئلة انتهك حاسوبنا بعض المبادئ (القواعد) للمحادثة كما عرفها (قريس , ١٩٧٥) خاصة مبدأ العلاقة . هذا المبدأ يقول أن الرد يجب أن يكون ذو علاقة بالموضع و هناك مبادئ أخرى تمذق كمية المعلومات التي يستخدمها المتحدث و النوعية (الصدق) في هذه المعلومات و الحالة (وجهة هذه المعلومات) عندما تنتهك هذه المبادئ نعلم هناك أن خطأ في المحادثة و بنفس الفهم هناك أيضا قواعد للمحادثة تحكم الشخص المتحدث لمراعاة المستويات المختلفة لأشخاص ، القواعد التي تحدد كيف يمكن تهذيب المحادثات , سيكون من الصعوبة إن لم يكن الاستحالة ، لبرمجة حاسوبنا وفق هذه القواعد لانه لا يتطلب لبس فقد فهم متماسك للغة و لكن أيضاً معرفة و فهم للبشر و بيئاتهم الاجتماعية . كيف يمكن أن نخير الحاسوب للتحدث بطريقة معينة أخرى مع شخص يمكن أن نخير الحاسوب للتحدث بطريقة معينة لشخص يلبس سترة سوداء و كولا بيضاء و بطريقة أخرى مع شخص آخر يلبس جنز و فنلة ؟ المعجزة اننا نقوم بهذا التمييز الدقيق بأنفسنا و ذلك يستطيع الأطفال تنمية هذه المهارات بسرعة شديدة .

الخلاصة:

الفصل يبحث في عناصر اللغة بالتفصيل واضعاً في الاعتبار الشكل (علم الأصوات - علم الصرف و علم النحو) و المحتوى (علم المعاني) و (الاستخدام اللغة) و استخدام اللغة مرتبط بالغة و شرح القواعد التي تحدد و تميز التركيب و الاستخدام في اللغة ، القواعد لوحدها يمكن السيطرة عليها و لكن مناقشة تداخل علاقات العناصر في اللغة تظهر نظام اللغة المعقد . في الفصول القادمة سنركز على كيفية اكتساب الاطفال للغة و كيف يتطور نظام اللغة بتطور نضج الأطفال.

المسرد:

مورفيم: هو اصغر وحدة للمعنى في اللغة .
علم الصرف : هو دراسة كيف تشكل الكلمات

الفونيم: هو اصغر وحدة لغوية للصوت و يمكن ان تغير المعنى

علم الاصوات: هو دراسة نظام صوت اللغة

قواعد تراكييب اشباه الجمل : و هي تصف تراكييب الجمل

استخدام اللغة : قواعد تحكم استخدام اللغة في المجتمع

قيود الاختيار: و هي تحكم اي من الكلمات تتسجم مع كلمات اخرى

علم المعاني : هو دراسة معاني الكلمات في اللغة و كيف تحكم معاني الكلمات

علم النحو : دراسة القواعد التي تحكم عملية وضع الكلمات مع بعضها البعض لانشاء الجمل

و اشياه الجمل.

الفصل الثالث

اكتساب اللغة

قواعد

ما الذي يمكن البشر من تعلم اللغة ؟

ماهي التراكيب الجسدية الضرورية التي تساعد علي اكتساب اللغة ؟

هل التراكيب الجسدية فقط كافية لاكتساب اللغة ؟

ما الدور الذي يلعبه النمو الادراكي في اكتساب اللغة ؟

ماذا عن التفاعل مع الاخرين ؟

هل هذا جزء ضروري لاكتساب اللغة ؟

هذه بعض الاسئلة التي يتم الاجابة عليها في هذا الفصل سيتم وصف البيانات الاساسية للكلام والنظام اللغوي . كما سنجد بعض النظريات التي تتكلم عن العلاقة بين الادراك واللغة كما سيناقش دور التفاعل الاجتماعي في اكتساب اللغة السؤال - الرئيسى الذي يجب ان نضعه في اعتبارنا ماهو الشئ الضروري الذي يساعد في تطوير وانماء اللغة ؟ وماهو الشئ الكافي لهذا التطور؟

بعد قرائتك لهذا الفصل سوف تمكن من فهم :

1. التعرف على فهم البيانات الجسدية التي تساعد على انتاج الكلام .
2. فهم دور الجهاز العصبي في عملية استيعاب و انتاج الكلام
3. شرح العلاقة الممكنة بين الادراك و اللغة
4. فهم دور التفاعل الاجتماعي في اكتساب اللغة

الوظائف الاساسية في تنمية اللغة:

بالرغم من الجهود المكثفة التي بذلت في تربية الشمبانزي باسلوب شبه لتربية اطفال البشر رغم ذلك فشل الشمبانزي بأن ياتي بكلمات بسيطة مغرلة. لماذا فشلت هذه التجارب؟ تكمن الاجابة.اساساً ان التركيب الجسدي للبشر يساعدهم في تنمية وتطوير اللغة سوف ننظر في نوعين في البنيات الاساسية التي تساهم في تطور واستخدام اللغة.

1. الاجزاء التي تنتج للكلام.
2. الاجزاء العقلية التي تتحكم في اللغة.

بنيات انتاج الكلام :

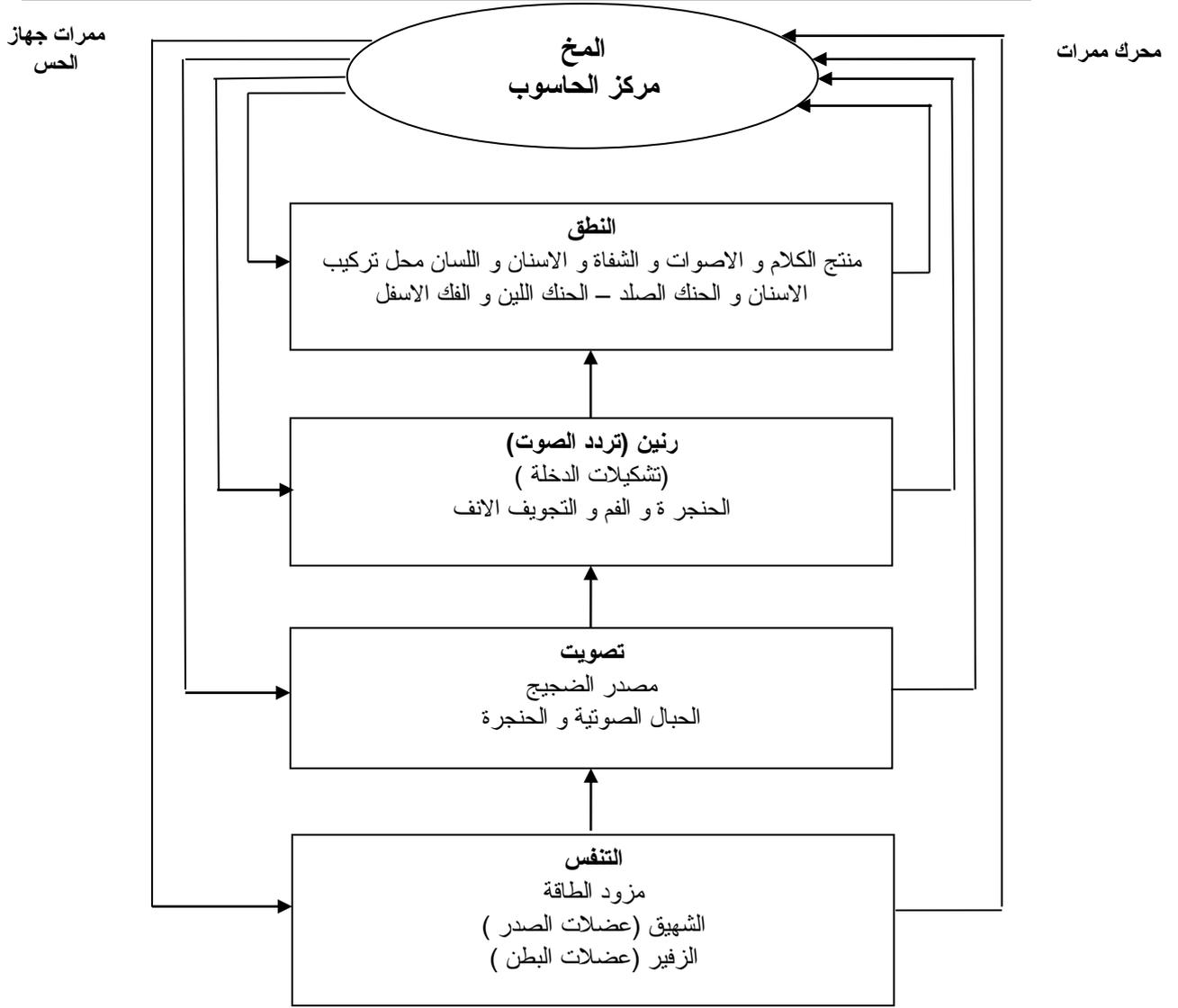
ان نظام انتاح الكلام معقد جداً والنقاش التام لنظام الكلام يقع خارج اطار هذا الكتاب .
هنالك عدة كتب تفصل في وصف وظيفة وانتاج الكلام مثال (اوديزوهاروز, 2007) و
(هندسون - تيمسي ٢٠٠٦) سننظر هنا باختصار الي بنيات تساهم في العمليات الاربعة
لانتاج الكلام :

التنفس - التصويت - الرنين - النطق .

وسنري كيف تساهم هذه العمليات الاربعة مجتمعة في انتاح الكلام .

تحت سيطرة المخ في وقت واحد لانتاج الكلام انظر الشكل (٣ - ١).

شكل (1.3): عمليات الكلام



التنفس:

كيف يتم انتاج الصوت؟

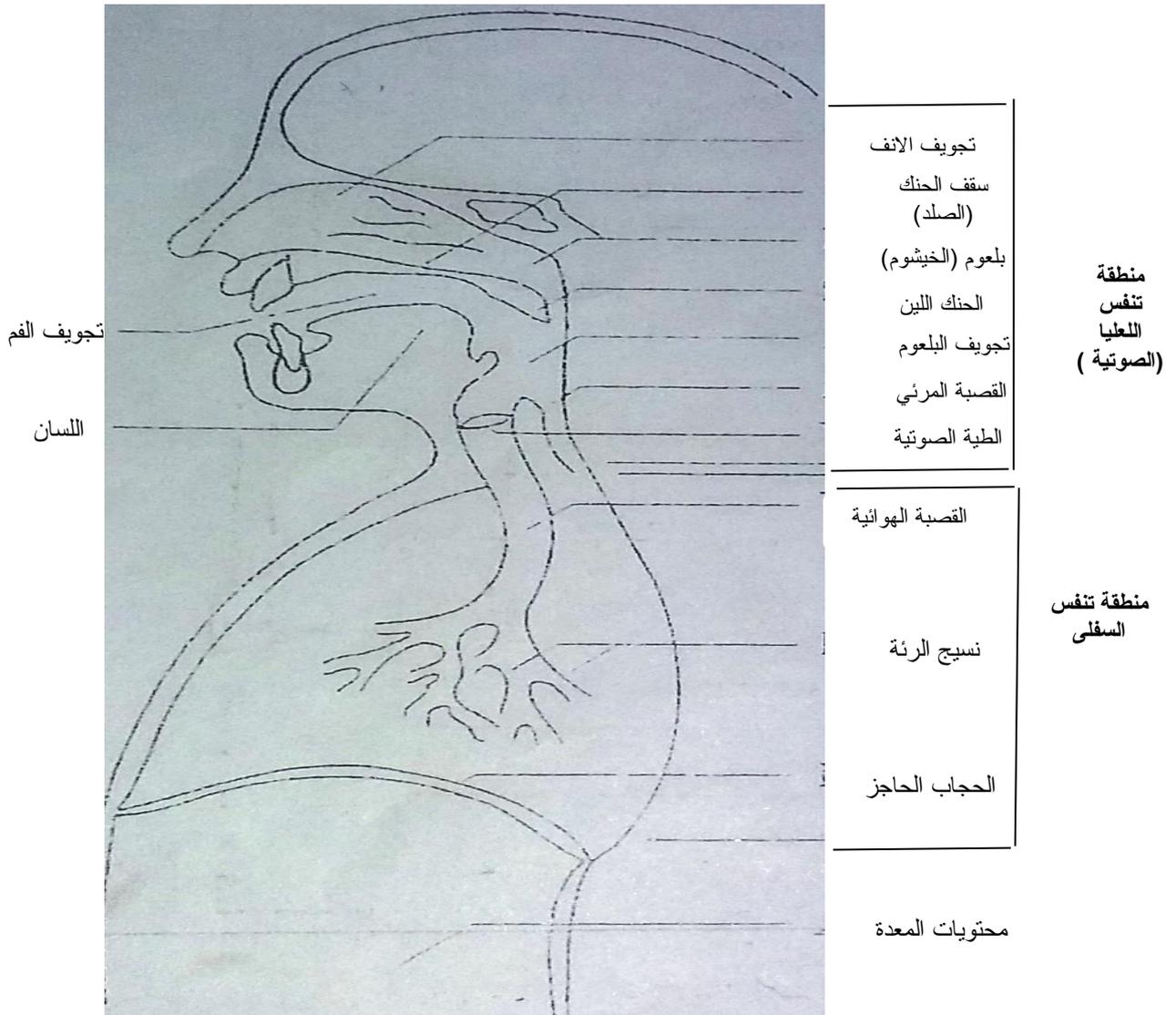
اولاً نحتاج لهواء لانه يشكل مجري ودليل لتشكيل الصوت، عندما نقوم بعملية التنفس فان نصف دورة التنفس عبارة عن استنشاق والنصف الاخر عبارة عن زفير. (هلمر - هور ٢٠٠٦) ولكن اثنا الكلام يحدث شئ مختلف ان الوصلات التي نتحكم في عملية التنفس تحديداً الحاجب والحاجز انظر الشكل (2-3) يعمل علي السيطرة علي مجري الهواء بحيث يجعل

عملية الزفير تستمر لمدة تأخذ تقريباً 85% من الدورة التنفسية في زمن اقصاه 15 ثانية او اكثر ولك ان تتخيل كيف سيكون الكلام لو ان العملية استمرت لمدة ثانيتين او ثلاثة ثواني.

التصويت :

بالإضافة الى المحافظة على استمرارية مجري الهواء اطول فترة فان عضلات الجهاز التنفسي تسمح للهون ليكون تحت الضغوط في ممرات الحنجرة وتشكل الحبال الصوتية في الحنجرة كصمام تمنع الاجسام الغريبة من الدخول الي الرئة كذلك تعمل الحبال الصوتية علي منع تدفق الهواء من الرئة وهذا يسبب التردد او الرنين وهو ضروري في عملية الكلام وعندما يحدث لمجري الهواء منع ولطم هذا يخلق الرنين الشكل (٣-٢).

شكل (2.3): الاعضاء الصوتية اللسان



الصدى او تردد الصوت:

عندما يتحرك الهواء الي اعلي ويخرج من الحنجرة يحدث له تردد في الفم والتجويف الانفي وتجويف الحنجرة انظر الشكل (٢-٣).

تحدث النبيرة نتيجة لتأثير الصوت بحجم وشكل بنيات تردد الصوت التي مر عليها الهواء بصورة عامة كل ما كبر التجويف الذي يحدث الصدي انخفض النبيرة والعكس. حاول ان تحدث صوت حرف متحرك هذا الصوت ينتج عن طريق بعد تردد الهواء.

النطق:

يحدث النطق عندما يتم اعتراض مجري الهواء عبر مجري تدفق الهواء عبر اجزاء مثل الشفتين و اللسان او الاسنان, ان انتاج الحروف الساكنة يحتاج الي نطق . في الواقع كل مقطع صوتي له مجموعة من الاجزاء للنطق والتردد التي تعمل معا لانتاج الصوت مثلا فان نطق الحروف المتحركة يتعلق بمنطقتين هما وضع اللسان والشفتين وضع اللسان له بعدين مختلفين امام وخلف اعلي واسفل (كينت فوريريان, ٢٠٠٦) مثال صوف (a) في كلمة (hat) يوصف بانه بصوت منخفض اسفل امامي وهذا يعني ان اللسان في مقدمة الفم وعندما ينطق هذا الصوت .

حاول هذا الان انطق كلمة (heat) ماذا يحدث ستشعر بان لسانك تحرك اماماً اعلي سقف الفم (e.i) ان الصوت هذا اعلي امام كما ينتج صوت متحرك عن طرق وضع الشفاه في وضع دائري او غير دائري وبنفس الصورة كل صوت ساكن يمكن ان يوصف بجمع فريد من الصفات.

الصفات و هي : مكان النطق (اين يتكون الصوت)- طريقة النطق (كيف ينتج الصوت)
- التصويت (هل تهتز الحبال الصوتية ام لا). ان التحدث بالتفصيل في ما يتعلق بنطق الحروف الساكنة يخرج من نطاق هذا الكتاب لمزيد من النقاش انظر(ميت - استويل - كيمن , ٢٠٠٥) ولكن مثال او مثالين يكفي لفهم كيف يعمل هذا النظام . فلناخذ صوت الحرف الساكن (B) كما في الكلمة (bay) يصف اللغويون هذا الصوت بانه صوت شفاهي وقفة صوت منطوق وهذا يعني ان هذا الصوت ينتج عن طريق الشفتان العليا والسفلي (بالشفاه) هنالك اعتراض للهواء في مجاري الحبال الصوتية ووقوف و اهتزاز للحبال الصوتية اثناء

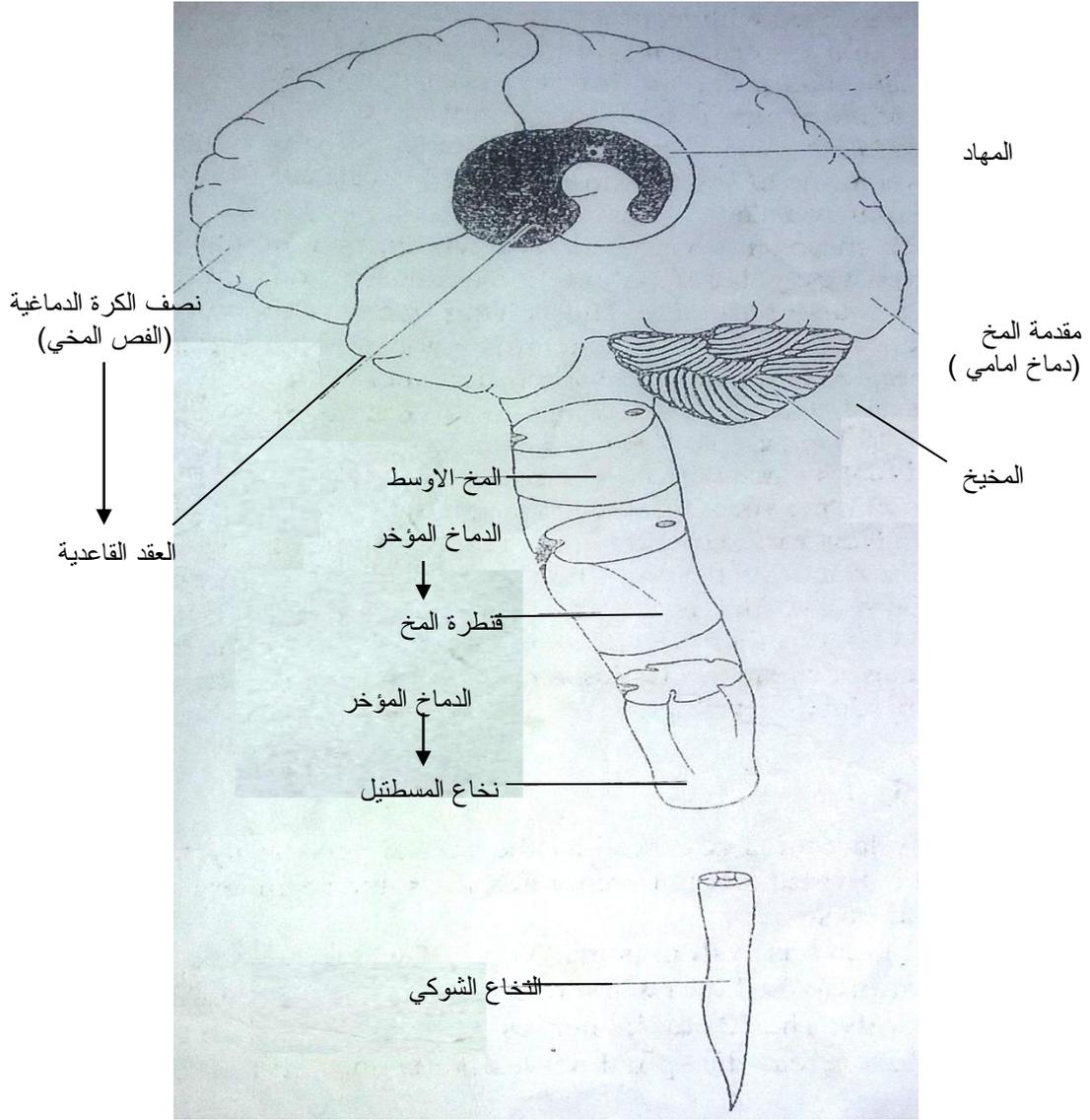
نطق هذا الصوت المنطوق الان حاول صوت (p) (pay) هل تلاحظ فرق بين هذا الصوت والصوت السابق ؟ يجب ان نلاحظ في p صوت شفاهي فيه وقفة ومهموس وانه يختلف في ملمح واحد و وصفة واحدة. عن الصوت p الذي يعتبر صوت منطوق هل يمكن إن نري الفرق بين (b-p) بمشاركة العديد من اجزاء الجسم ودقة في الزمن المطلوب من المدهش ان الكثير من الاطفال لا يعانون من مشكلة انتاج الكلام .

جهاز الاعصاب المركزي:

ان تنظيم انتاج الكلام عن طريق الجهاز العصبي المركزي يمكن تقسيمه الي جزئين رئيسيين. الجهاز العصبي الطرفي - الجهاز العصبي المركزي.

الجهاز العصبي الطرفي يتكون من اعصاب الجمجمة واعصاب العمود الفقري الذي يحمل المعلومات الحسية الى المخ و ينقل المعلومات الحركية من المخ الي عضلات الجسم ان الاعصاب التي توجد داخل الجمجمة تربط المخ بالاذنين والفم و الانف بينما العمود الفقري يرتبط باعصاب تسمى اعصاب العمود الفقري تمر عبر ممرات ، اما الجهاز العصبي المركزي يشمل المخ واعصاب العمود الفقري ومن اجل فهم افضل لهذا الجهاز المعقد دائماً يصف علماء المخ بانه يتكون من ثلاثة مناطق رئيسية

- (١) المخ الخلفي (٢) المخ الوسطي (٣) المخ الامامي .

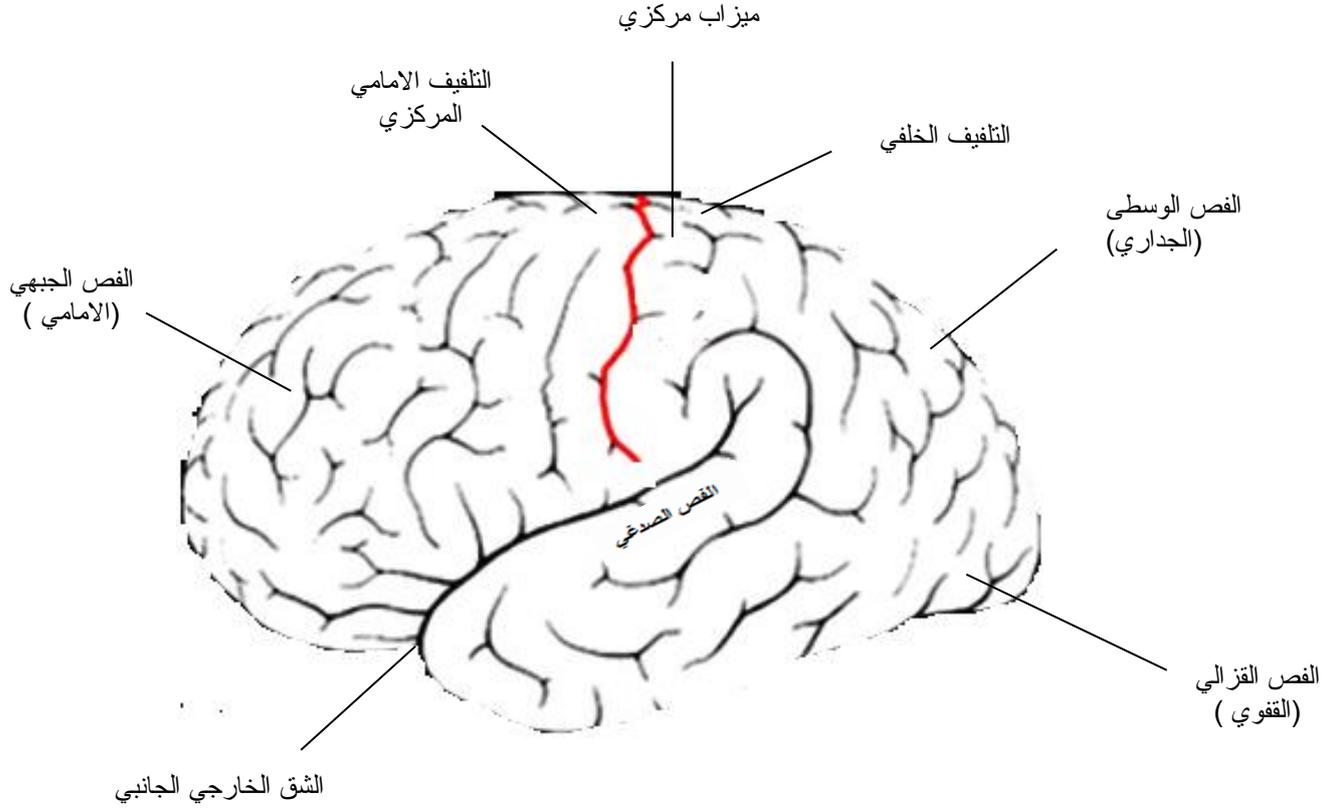


شكل (3.3): شكل يوضح الاعضاء الرئيسية للمخ

المخ الخلفي يتكون من ساق المخ مثل النخاع الشوكي والنخاع المستطيل وقنطرة المخ والتي تنظم وظائف التنفس والهضم واجزاء كبيرة من الحركة وهذا الجزء من الخ يسمى البدائيات لان هذه الاجزاء؛ هي اول الاجزاء التي تنمو في الانسان والحيوان ، الدماغ الاوسط يساعد علي نقل المعلومات من المخ وهو يحتوي علي الاعصاب السمعية بصرية انظر الشكل (3-3). المخ الامامي هو الجزء الاكبر من الدماغ وينقسم الي جزئين متساويين وتربط بحزم من الالياف وتسمى الجسم الخشن يقسم كل جزء من الدماغ الي اربعة مناطق بغرض الدراسة

1) الدماغ الجبهي ٢) الفص الاوسط ٣) الفص الصدغي ٤) الفص القذالي
انظر الشكل من (٣-٤) كل من نصفي الكرة الدماغية و كل منطقة من الكرة الدماغية لها وظيفة معينة عند معظم الناس عمليات اللغة وانتاجها و الاستيعاب والانتاج الكلام توجد في الجزء اليساري من الكرة الدماغية بالرغم من ان النصف اليمين من الدماغ له دور في عمليات اللغة . مثال فان الابحاث قد اظهرت ان عملية معلومات النحو السمعية تجري بشكل اساسي في الفص الصدغي في الجزء اليساري من نصف الكرة الدماغية بينما عمليات الترجمة و اللغة المصاحبة مثل التشديد ذو التصويت و النبرة تحدث في الجزء الايمن من الكرة الدماغية (فردريك , 2001) , بالاضافة فان ابحاث اجريت علي افراد لهم علة في الجانب اليمين من الدماغ اظهرت بان لهم مشكلة في المشاركة في عمليات التبادل والتواصل (اوبليير-جيرلو , ١٩٩٩) هنالك منطقتان في الجزء الايسر من الكرة الدماغية يعتقد انها متخصصة في عملية انتاج اللغة والاستيعاب(باحة بروكا و باحة فرينكا) باحة بروكا توجد بالقرب من نصف الكرة الدماغية الايسر حيث يوجد مكان التقاء الفص الامامي والفص الوسطي والصدغي وهذه هي المنطقة حيث مكان التنظيم الآلي المعقد التسلسلي الضروري لانتاج الكلام .

تقع فرينكا في الجزء الخلفي من الكرة الدماغية في النصف اليساري للكرة الدماغية في الفص الصدغي وهي تقوم بعملية استيعاب اللغة .



شكل (4.3): نصف الكرة الدماغية اليسرى

وعندما تصاب هذه المناطق من المخ بالتلف فان تأثيره علي استخدام اللغة يكون مدمراً انظر الصندوق (٣-١) و اثبتت البحوث حديثاً ان مناطق مشابهة تقع في الجزء الايمن من الكرة الدماغية تشارك في فهم الكلام ان معرفة ما يحدث اثناء الكلام يساعد في فهم الدور الذي يقوم به الجهاز العصبي المركزي في عملية اللغة يدخل الصوت عبر الاذن وينقل الي المخ عبر العصب السمعي ثم التعامل مع الصوت اولاً في منطقة الوسطي من الدماغ ثم ينقل الي الدماغ وهنا يتم التعرف عليه ككلام ثم يحل في باحة فيرنكا (خاصة في المنطقة النصفية اليمنى من الكرة الدماغية) اذا طلب رداً ترسل رسالة الي باحة بروكا حيث توجد الاجزاء الخاصة بحركة النطق وهذه الرسالة ترسل الي منطقة حركة النطق في الفص الصدغي حيث تنقل الرسالة الي العضلات المعينة لتقوم بالرد انظر الشكل (5-3) بالطبع هذه النسخة مبسطة لما يحدث في المخ اثناء المحادثة. لماذا لاتتمو القدرة علي فهم واستخدام

اللغة بشكل متكامل منذ الولادة ؟ ان اكثر توضيح لذلك الامر ان المخ لم يكتمل نموه بعد .
بمرور الزمن ان النمو المزدوج والوظيفي والخبرة تعاملان علي نمو الفقل لكن يبدو ان هناك
فترة زمنية محددة ينبغي ان يتم خلالها هذا النمو للعقل(ليسرج, ١٩٦٧) واقترح ليبرج ان
هناك فترة زمنية حرجة للنمو العقلي في علاقته بالوظيفة اللغوية وبعد هذه الفترة والتي تنتهي
بدخول مرحلة البلوغ .

صندوق (1.3)

انواع الحبسة :

في كتابة التثنت العقلي ٩٧٤١ (هاورت - قاردين) الاثار المدرة للتلف العقلي علي اللغة.
قد اعطي الامثلة الاتية:

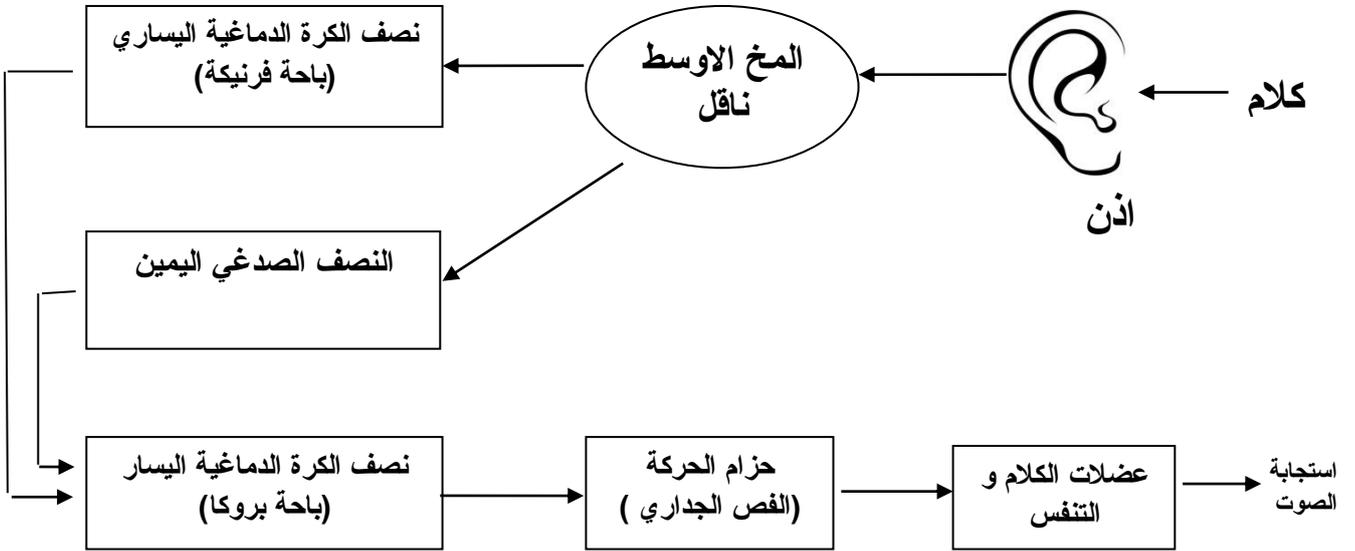
ديفيد فورد (حبسة بروكا)

كان مستر فارم في التاسع والثلاثين من عمره قد عاني من حبسه وسكته وفي الرد علي
السؤال (مشغل اذاعي) قال مستر فورد أنا مريض لاحسنا مرة اخري وعندما سؤل عما
حدث في كلامه اجاب مستر فورد راس فشل يسوع المسيح انا ما جيد يا يسوع سكتة .
ان لغة مستر فور بطيئة ويتم انتاجها بمجهود كبير يبدو انه يعرف ما يريد قوله لكنه يجد
بصعوبة في اخراجه هذه مميزات الاشخاص الذين سيعانون من حبسة باحة بروكا.

فليب جورقان (حبسة فرنيكا)

فليب جورقان يعاني من حبسة باحة فيرنكا مستر جورقان رجل يبلغ من العمر ٧٢ عاما هو
جزار بالمعاش يعاني من مشاكل في الكلام مختلفة تماماً عن مشكلة مستر فورد وليست اقل
خطورة من مشكلة مستر فورد في الرد على السؤال لماذا هو في المستشفى اجاب مستر
جورقان يا بني انا اعرق و انا عصبي كما تعلم مرة واثناء تم ضبط لا استطيع ان اذكر انا
قمت بعمل جيد وانا افرض نفسي كثير وان في جانب الاخر اتعلم ما اقصد علي ان اجري
وانظر حول انظر اليها وكل الاشياء.

مستر جورقان اجاباته مشتتة غير متماسكة و هي واحدة من خصائص حبسة باحة فرنيكا
حيث عدم القدرة على الفهم و الانتاج الكلام ذو المعني في اللغة حيث برزت اعاقه في قدرته
في فهم و الانتاج اللغة ذات المعنى ,



شكل (5.3): فهم و انتاج كلام في الدماغ

انظر الشكل (5.3) ص 32 ان اكتساب اللغة الاول يكن صعباً ان لم يكن مستحيل هذه النظرية قد دعمت بابحاث اجريت لاشخاص حدثت لهم اعاقه في مخ و اثبتت هذه الدراسة ان استعادة البالغين للغة تكون اكثر سوء اذا لم تكن من الاطفال بالاضافة الي ان تعلم لغة ثانية اكثر صعوبة للبالغ مقارنة بالطفل وعلي الجانب الاخر اثبتت الابحاث وهي جوانب اللغة رجعت علي سبيل المثال استخدام اللغة وعلم المعاني تستمر في النمو خلال فترة المراهقة وما بعدها .

(اوبلير, ٢٠٠٥) ان هذه النتائج المتعلقة بالنمو العقلي واللغوي لهؤلاء المهتمون بتعلم الاطفال للغة او الصعوبات التي تواجه تعلم اللثة وكما كان النمو العقلي يستمر خلال الطفولة يمكن خلال التجربة يمكن ان يحدث التأثير في نمو هؤلاء الاطفال ان نظرية الفترة الحرجة نقول ان هناك فترة زمنية محددة تؤثر علي اكتساب اللغة وهذا يستدعي حوجة الي تدخل مبكر .

الاسس الادراكية لنمو اللغة:

ماذا تدرك عندما ترى الجليد ؟

قد نرى بطانية بيضاء جميلة تتلالا مع ضوء القمر و في الجانب الاخر قد ترى فوضى ذات لون رمادي تعيق الحركة و اذا كنت من (انيوت) و هم سكان السكا الاصليين و قد ترى انواع متعددة للجليد وفي الواقع ان الانبيوت يستخدمون كلمات كبيرة لوصف انواع الجليد المختلفة وكذلك يفعل متزلحوا الجليد يقومون بتصنيفه عدة تصنيفات , يتكلمون عن (البودرة والحبوبي والفساري) ما يحدد ما تراه الشئ نفسه والكلمات التي تستخدمها لوصف الشئ هذه واحدة من اهم المشاكل في فهم العلاقة بين اللغة والادراك هنالك بعض الباحثون مثل (بنجامين - ووف) يقولون ان اللغة تؤثر علي عملية ادراكنا للعالم و يدعون ان استخدام كلمة لوصف شئ يجعل ادراك هذا الشئ ممكن . اذا نظرنا الى الالوان عندما بدأت التعلم في الالوان من الراجح انك تعلمت الالوان الرئيسية - الاحمر - والازرق - والاخضر وكلما زادت تجربك تتعرف على اللون البنفسجي - الكستنائي - اللازوردي, اذا قمت بطلاء منزل تتعرف علي اسماء الالوان اللازوردي - ازرق سماوي - بطيخي وهكذا اما المعارضون لوجهة النظر القائلة بان اللغة تحدد التفكير يقولون ان ادراكنا للفروقات الدقيقة بين الالوان تحدث بعد اكتسابنا للغة التي تحمل - او توجد بها تلك الالوان بحسب هذه النظرية بان المتحدثون بلغات مختلفة يدركون العالم بللغات مختلفة في الجانب الاخر هناك كثير من اللغويين يقولون ان اللغة تعتمد على الادراك ووضع الاساس النظري لهذه النظرية عالم النفس السويسري جين باقيت و اتباعه (1954ويت باقيت) و (سكلير ديزوت 1973) حسب هذه النظرية ان الادراك يسبق النمو اللغوي ويدعى باقيت بان اللغة ليس كافية لتوضيح الفكرة لانه بسبب البنية التي تميز الفكرة متجزرة في العمل ومتجزرة فيما يسمى بالآليات الحس الحركية وهذه اكثر عمقا من علم اللغويات (1954 ص 58) بؤمن باقت ان اللغة واحدة من عدة وظائف رمزية تنمو في الطفل من خلال النمو و التفاعل مع البيئة اللغة تنمو كما يدعي باقت بعد ان يحدث النمو الادراكي كشرط اساسي هذا يشمل نمو بعض المبادئ مثل المسافة و البعد و ثبات الاجسام بعد المسافة يشمل الرحلة متدرجة بعيداً عن التجربة المادية الحقيقية الى السلوك التمثيلي الرمزي ثبات الفكرة و هذه المادة تعني ان الاشياء توجد دون لمسها او تذوقها او رؤيتها هذا التطورات التي ظهرت في فترة الحركة الحسية انظر الجدول (3-1) ساعد في تحرك الطفل

من الاعتماد على العالم المادي للاعتماد اكثر على العالم الرمزي و هو شرط اساسي في التطور الرمزي اللغوي حسب نظرية باقيت ان النمو اللغوية يعتمد علي النمو الادراكي هنالك من عارضها جومسكي ١٩٨٠ اشار ان استيعاب اللغة وفهمها يبدأ قبل عملية انتاج اللغة وفي فترة ابعد من النمو الادراكي الذي ادعاه باقيت انه يجب ان يسبق اللغة رغم ذلك ان النقد يكون صحيحاً او سليماً لكن نظرية باقيت حول الادراك واللغة تظهر عملية الادراك في تعلم اللغة نموذج ثالث للغة و الادراك يقول ان اللغة والادراك متداخلتين عالم النفس الروسي (ليف قوفوتسكي) اوضح وجهة نظره هذه في 1962 حسب جوميسكي ان الادراك ينمو كنظام مستقل باداً بأن اللغة تنمو بسبب التفاعل مع الاخرين لكن اخيراً تصبح اللغة عملية داخلية وفي هذا المنعطف يحدث اندماج بين اللغة والفكرة مما يسمح للطفل القيام بالتفكير الرمزي والمجرد بدون اللغة بحسب جومسكي لا يستطيع التفكير بتقدم ما وراء المراحل الاولى للنمو ونموذج رابع يقترح بان اللغة والادراك ينموان بصورة مستقلة كنتيجة للنضوج الجسدي واقوي افادة في هذه النظرية جاءت من عالم النفس اللغوي (استيفن بينكر، 1994) اشار بأن كل النظريات المتعلقة باللغة والادراك بسبب واحد بسيط اللغة لا تتعلم علي الاطلاق ذكر ان اللغة شي فطري او غريزي و بهذه يعني ان اللغة مهارة تنمو بشكل عفوي او تلقائي دون وعي او تعليم نظامي بنكر يقول ان ما يسميه باللغة الفطرية او اللغة الغريزية خاصة متعلقة بالبشر وهي مختلفة عن النمو الادراكي. بنمو الجهاز العصبي نضج الجهاز العصبي تنمو القدرات اللغوية حسب هذه النظرية ان مشكلة اضطراب اللغة تحدث نتيجة لوجود خلل وظيفي او اضطرابات وظيفية في العلاقة بين اللغة والادراك.

كيف يصل اساتذة اذكفاء ومتعلمون الى نتائج مختلفة في ما يتعلق بالعلاقة بين باللغة والادراك؟

جدول (1.3): توضيحات النمو الحسي الحركي

المرحلة العمرية بالشهور	اشياء ثابتة	السببية	نهايات الطريق	تقليد	لعب الادوار	التواصل
صفر -	بعيد عن النظر	لا فكرة عن	عدم فهم النهايات	لا شئ	لا شئ	لا توجد

1	والعقل	السببية	و الرسائل		رغبة في التواصل
4 - 1	استخدام الحواس للاحتفاظ بالاشياء	لا تصور عن السببية	عدم فهم نهايات الطريق	تكرار سلوك الشيء و التعبير عن طريق شخص آخر	انتاج سلوكيات ابتدائية للعب و تشمل مسك الاشياء و النظر و اللمس
8 - 4	مشاهد الاشياء تتحرك و توقع مكانها المستقبلي الوصول الى الاشياء مخبأ جزئياً	عدم فهم الاثار السلوكية التي تسبب الاحداث	انتاج سلوك ذو هدف و لكن بعد بداية النشاط	تقليد سلوك تم انتاجه في وقت مبكر (عفوي)	ما زال ذو حساسية و لكن يبدأ التفاعل مع الاخرين
12- 8	النظر الى شئ و هو متخبي جزئياً	تبرير السببية و معرفة اناس و اشياء اخرى تسببت في نشاطات	ادلة التخطيط و انتاج سلوك قصدي	تقليد سلوككم تم انتاجه بشكل عفوي	استخدام تطورات الناشئة في نشاطه
12 - 18	اتباع تسلسلي للعثور على شئ مخبأ	معرفة اناس اخرون و هي تكون كعوامل لاسباب نشاطات	استخدام التجارب محل المشاكل	تقليد غير مقيد لتسيير الفهم الذاتي	لعب يعكس نمو ادراكي وضع تصور لمعرفة كيف يمكن استخدام للالعاب
18 - 24	فكرة كاملة عن شئ ثابت	تحسن السببية و القدرة على	ستطيع عقلياً ان يمثل الهدف و	تقليد مقيد و تقليد سلوك تم تمثله و	التقدم في مرحلة الرمز الذاتي و

للمات متحددة التكلم بكلمات متعددة	اللعب الرمزي	تخزينه عقلياً في الذاكرة	التخطيط و الوصول لهدف	التمثيل الاشياء و معرفة العلاقة بين السببية و النتيجة	يستطيع عن يكشف اماكن غير مرئية
---	--------------	-----------------------------	--------------------------	---	--------------------------------------

هنالك عدة اجوبة لهذا السؤال اولا هنالك عملية تعقيد ما بين اللغة والادراك وهذه العمليات متعدد الواجه تتحدى الشرح المبسط اما العامل الثاني ربما يعود الي الاختلافات الفردية في النمو بعد عدة سنوات من البحث في محاولة كيف ينمو الاطفال خلال فترة معينة اكتشف علماء رغم ان هناك كثيرة من التشابه في النمو هنالك اختلافات مثلا بعض الاطفال يتبعون وفق خطوات النمو في سلوك موحد و ايقاع مغلق بينما لا يسير الآخرون علي نفس النموذج وفي النهاية الكل يصل الي نفس الهدف . لذلك وضع نظرية لشرح كل سلوك بشري ربما يكون مستحيل اخيراً ربما ان النمو الادراكي واللغوي يحدث بينهما تفاعل مختلف في مراحل مختلفة من النمو عندما يكون الطفل عمره ست اشهر ربما ينمو بشكل مستقل عندما يصل الطفل عمر اربعة اشهر فان النمو اللغوي ربما يعتمد علي النمو الادراكي اذ تتجه لذلك فان كل نظرية قد تكون صحيحة في مرحلة معينة من مراحل التطور بالرغم انه لا يوجد اجابة محددة فيما يتعلق بين اللغة والتفكير كل نماذج النظريات اسهمت في فهمنا لهذه العلاقة حتي الان ان النظر في الاسس الوظيفية والادراكية لاكتساب اللغة قد رأينا كيف ان الادراك والنمو الجسدي هينوا المسرح لاكتساب اللغة و الان سوف ننظر الي التفاعل الاجتماعي .

الاسس الاجتماعية لنمو اللغة :

في بداية هذا الفصل طلب منك ان تضع في الاعتبار هذا السؤال

ما هو الضروري لنمو اللغة ؟

ما هو الكافي لنمو اللغة؟

اذن ماذا تعلمنا حتى الان ؟

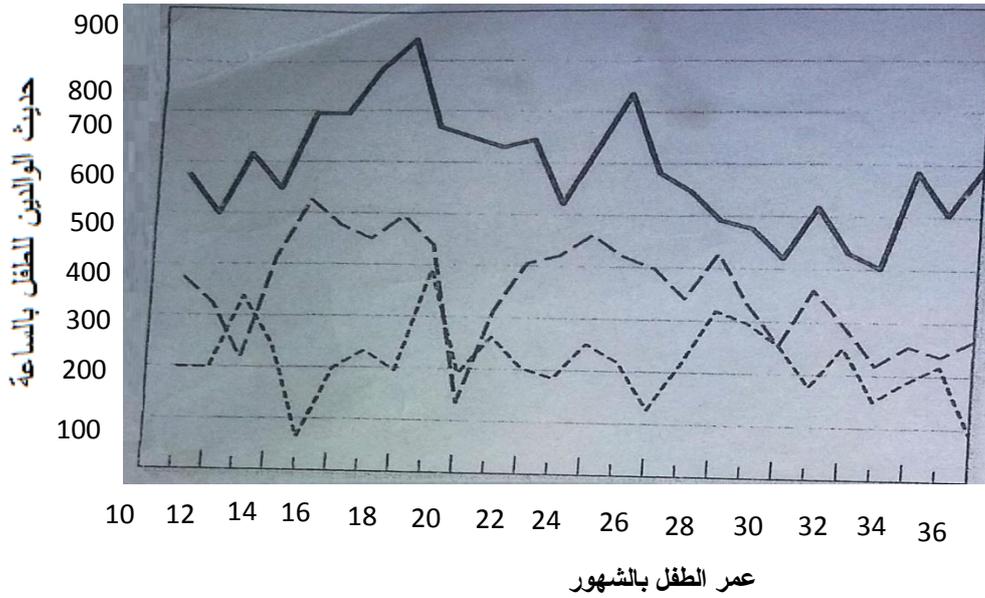
ان النمو الوظيفي يبدو مهماً او ضروري لنمو اللغة اما دور النمو الادراكي اقل اهمية وهناك قليل من الشك انه دون النمو الوظيفي ليست هناك احتمال ان تنمو اللغة , ولكن هل النضج الجسدي كافي لنمو اللغة ؟

ماذا يحدث لرضيع صغير سليم تعرض لاستخدام لغوي ؟

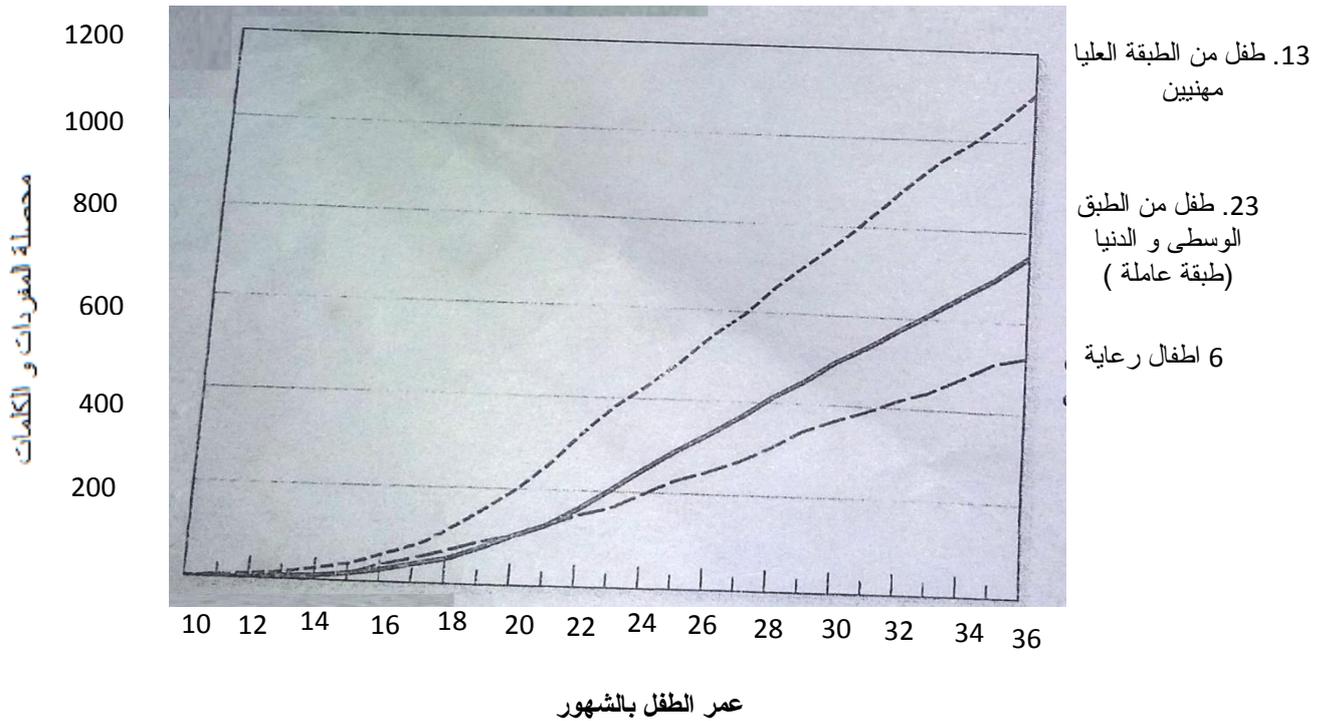
من المحزن ان هذه الحالات حدثت قبل عدة عقود اكتشف العلماء سلطات الرعاية الاجتماعية ان طفلة عمرها اثني عشرة سنة تم حبسها في غرفة عن طريق والديها دون فرصة قليلة للتفاعل البشري , عندما تم اكتشافها التي منحت اسماً وهمياً (جيني) بداءت انها سليمة من حيث الوظائف الاعضاء و لكن تأخر نموها الادراكي و الاجتماعي و لم يكن لها اي نمو لغوي (كوريتس , 1977) بعد عدة سنوات من العمل المنظم استطاع متخصصون لغة الكلام ان يمكنو (جيني) من النمو اللغوي و لكنها لم تكن سليمة تماماً , و حالات اخرى مع الطفل مدونة مع اطفال تم تربيتهم دون تفاعل بشري ومثال فكتور الولد المتوحش من منطقة ايفلون يشير ان التفاعل البشري مهم لتطور اللغة . وهناك مزيد من الأدلة التي توضح دور التفاعل الاجتماعي ياتي من دراسات ممنهجة مثل التي قام بها كل من (هارد -- روزلي 1995) هذه الابحاث قامت بدراسة التفاعل الابوي بين الالباء والاطفال في اثنتي و الاربعون اسرة في فترة زمنية معينة قد تم اختيار هذه الاسر بدقة بحيث انها تمثل قطاعات مختلفة من الوضع الاقتصادي والاجتماعي أسر بيضاء وأسر امريكان ذو الاصول الافريقية الباحثون ذهبوا الي المنزل وحاولو تسجيل اي تفاعل يتم بين الأب والطفل في اثناء فترة الملاحظة قد كانت النتائج مذهلة ومزعجة , الاطفال من الطبقة الاجتماعية والاقتصادية الاعلى تطور محصلة مفرداتهم اكبر من تلك الاسر التي تلقى رعاية, اما الاطفال الذين ينتمون الي الطبقات الوسطي كانوا في المنتصف في ما يتعلق بمحصلة المفردات وقد تم التوصل الي نتائج متشابهة لأسر تنتمي الي الامريكان الابيض كما وجد الباحثون ان الوالدين الذين ينتمون الي الطبقة الاجتماعية الاقتصادية افضل يدخلون في تفاعل لغوي مع اطفالهم اكثر من هؤلاء الذين ينتمون الي اسر تتلقى الرعاية او اسر من الطبقة الوسطة ونوعية هذا التفاعل يختلف في نواحي كثيرة انظر الشكل ٣-٦ علي سبيل المثال الوالدين الذين ينتمون الي طبقة اجتماعية اقتصادية اقل يميلون الي التفاعل مع ابنائهم

شكل (6.3): محصلة مفردات الطفل و حديث والديهم

أ. حديث الوالدين للاطفالهم



ب. محصلة المفردات المتحصلة عن طريق الاطفال



بغرض اساساً التقويم والسيطرة علي سلوكياتهم بالرغم من ان هنالك عدة نواحي كثيرة لنتائج هذه الدراسة تظهر لنا بوضوح التدخل المبكر مهم في تشكيل التطور اللغوي وخاصة ان كمية ونوعية التفاعل يشكل التطور اللغوي لذا التفاعل الاجتماعي يعتبر النقطة الثالثة في احجية التطور اللغوي.

النمو الوظيفي يمنحنا الكيفية بينما التطور الادراكي يمنحنا ماهو النمو اللغوي اما النمو الاجتماعي يمنحنا سبب النمو اللغوي.

كل هذه تعتبر ضرورية لاكتساب اللغة وحدث اكتشاف اللغة و لكن لا واحد منها يعتبر كافيا لظهور اللغة في الفصل القادم نري كيف وضع اللغويين المعلومات في شكل نماذج في شرح تطور اللغة في هذا الفصل.

خلاصة:

في هذا الفصل تم مناقشة الاسس الوظيفية والادراكية والاجتماعية لاكتساب اللغة على اي حال ان النمو الجسدي لوحده لا يكفي فقط لشرح اللغة ان الاطفال يحتاجون لشيء يتحدثون عنه وبحثهم في العالم و الذي يعتبر جز من تطورهم الادراكي يمنحهم ذلك الحافز بالاضافة الى ذلك من الواضح ان الابوين و الاسر يمنحون الفرص الاجتماعية لتشجيع الاطفال للتفاعل بطريقة متزايدة و متطورة .

اسئلة المراجعة :

- 1/ صف الاربعة عمليات المطلوبة لانتاج الصوت؟
- 2/ عند معظم الناس اللغة موجودة في النصف الكرة الدماغية من الدماغ؟
- 3/ صف دور نصف الكرة الدماغية الايمن في عملية اللغة ؟
- 4/ قارن بين نظرية (وورف) في الادراك و اللغة و نظرية (باقت).
- 5/ ما هي الاشياء التي توصلت إليها الابحاث لاهمية التفاعل الاجتماعي لاكتساب اللغة؟

المسرد :

1. **النطق:** تشكيل في الصوت عبر مجال الهواء عن طريق الشفايف و اللسان او الاسنان.

2. باحة بروكا: عضو من المخ يوجد بقرب من نصف الكرة الدماغية الايسر و هي بسابة الة مهمة تقوم بتنظيم و ترتيب انتاج الكلام.
3. نظام الاعصاب المركزي : هو المقسم الرئيسي لنظام اعصاب الانسان, و تشتمل على الدماغ و النخاع الشوكي.
4. حزمة الياف تربط بين نصف الكرة الدماغية للانسان اليمين و اليسار .
5. الحجاب الحاجز : عضلات تفصل بين الصدر و البطن تستخدم في الاستنشاق .
6. الابعاد : في نظرية الادراك و هي وحدات تشمل الحركة التدريجية من التجربة المادية الحقيقية الى السلوك التمثيلي الرمزي.
7. مقدمة المخ (دماغ امامي) : و هو جزء من مخ الانسان يتحكم على ادراك عمليات اللغة
8. الدماغ المؤخر: جزء من مخ الانسان يتحكم في العمليات الرأسية للحياة كالتنفس.
9. الحنجرة : جزء من الرقبة تحتوي على الحبال الصوتية
10. طريقة النطق: كيف ينتج الصوت
11. الدماغ الاوسط : جزء من المخ الانسان يساعد على نقل المعلومات من المخ و يحتوي على (عصاب السمع بصرية)
12. ثبات المادة : هذه الفكرة تعني ان الاشياء توجد دون لمسها او تذوقها او رؤيتها.
13. نظام الاعصاب الطرفي: القسم الرئيسي لنظام اعصاب الانسان يشمل الاعصاب التي تنتقل المعلومات الى سائل من اجزاء الجسم عبر اعصاب العمود الفقري الى المخ.
14. مكان النطق: اين يشكل الصوت من الفم.
15. التصوير وجود و غياب الحبال الصوتية و اهتزازها اثنا انتاج التصوير
16. باحة فيرنیکا تقع في الجزء الخلفي من الكرة الدماغية في النصف اليساري و تقوم بعملية استيعاب اللغة.

الباب الرابع

اكتساب اللغة

نماذج

كيف يكسب الاطفال لغتهم الامة ؟ ما هو الشئ الذي يحفزهم للتعلم ؟ هذه هي الاسئلة التي كانت تمثل تحدياً للعلماء لسنوات عدة .

يناقش هذه الفصل نظريات اكتساب اللغة يتناول بالتفصيل تفسير كل نظرية لظاهرة اكتساب اللغة كما يناقش اسهامات كل نظرية و قصورها في هذا الموضوع. بالرغم انه لا يمكن لنموذج واحد من تلك النظريات تفسير الظاهرة العجيبة ظاهرة اكتساب اللغة العجيبة تفسيراً كاملاً الا ان المجهود الذي بذل لوصف كيفية اكتساب الاطفال للغة ساعدنا لفهم عملية تعلم اللغة على نحو افضل . و مكنا من مساعدة الاطفال الذين يعانون من اضطرابات اللغة و التواصل.

بعد قراءتك لهذا الفصل تستطيع :

1. ان تفهم المشاكل التي واجهت الباحثين في تفسير اكتساب اللغة.
 2. ان توصف خمسة نظريات رئيسية لتعلم اللغة و مواضع القصور في تلك النظريات .
 3. ان تشرح دلالات نماذج اكتساب اللغة لفهم اكتساب اللغة عند الاطفال.
 4. ان تشرح دلالات نماذج اكتساب اللغة لفهم اضطرابات اللغة
- كيف يكتسب الاطفال لغتهم الام ؟

حيرت الاجابة المقنعة لهذا السؤال كيف يكتسب الاطفال لغتهم الام ؟ حيرت علماء النفس اللغويين لعدة سنوات. (علماء النفس اللغويين هم الاشخاص الذين يدرسون علاقة الفكر باللغة). و يمكن ان السبب في هذا السؤال الصعب يرتبط بظاهرة اكتساب اللغة نفسها. و قد وصف (ليندروس, 1987) المشكلة كما يلي.

كيف لنا الاخذ بالحسبان حقيقة ان كل طفل يتعلم اللغة من غير تدريب خاص يتعرض لسطح هياكل اللغة ليبنى لنفسه مستوى عميق و مجرد و نظام معقد للغاية من البنية اللغوية و استخدامها, في فترة زمنية قصيرة و في مرحلة مبكرة من مراحل تطوره المعرفي.

و قد تحدث ليندروس في بيانها المتعلق بالمشكلة كيفية شرح تعلم الطفل للغة و ليس فقط ان جميع الاطفال يتعلمون اللغة و لكن يتعلمونها تقريباً بنفس المعدل و ذكرت ليندروس ان هذه الحقيقة تنطبق على الاطفال فيما اذا كانوا يعيشون في جزيرة معزولة او في منطقة حضرية او في مجتمع بدائي او في مجتمع التكنولوجيا العالية. يمر كافة الاطفال بسلسلة من المراحل المتشابهة لاكتساب اللغة .

و في هذا الخصوص ذكر (فوستي , 2002) ان جميع الاطفال بصرف النظر عن لغتهم الخاصة (المعنية) يمرون بمراحل مماثلة من تطور اللغة في نفس العمر تقريباً (الثرثرة و الكلمات الاولى و الكلام) .

و في الحقيقة المدهشة اكثر ان عملية اكتساب اللغة تمضي مع عدم وجود التدريب المباشر و باستثناء الاطفال ذوي الاعاقات الكبيرة فإن معظم الاطفال لا يدخلون المدارس لتعلم لغتهم الاولى على نحو صحيح من الملاحظ ان الباحثون يلاحظون ان الاباء لا يعلمون ابناءهم بنية اللغة , فعلى سبيل المثال من الصعب الاباء بداية تعليم ابناءهم كلمات التي تبدأ بحرف (أ او A) و يواصلون بترتيب الهجائي حتى حرف Z و حرف الياء , و سوف يتبادر الى الذهن ان هنالك ثمة مشكلة عويصة عند مشاهدة اباء يجلسون مع طفلهم البالغ من العمر سنة و يقولون له شيئاً. مثل الفعل الماضي من يكون كان بدلا من ان يقوم الاباء بتدريس اطفالهم على نحو صريح ,يقدم الاباء الكثير من اللوائح اللغوية المستخدمة في التواصل و التفاعل اليومي , حتى لو ارتكب طفلهم خطأ لغوياً . (هارت و سلمى , 1999) . ان ما يسمعه الاطفال من اباؤهم هو شبه سطح اللغة حيث انهم يسمعون كل البدايات و النهايات و يسمعون الجمل غير الملزمة بقواعد النحو كما يسمعون الى اللغة العامية و نسق الكلام والتي تكون جزء من اللغة في الحوارات العادية , بطريقة او باخرى سيكتشف الطفل قواعد اللغة من خلال هذه السيول من الكلمات.

المستوى العميق للغة و المحتوي النظام اللغوي الاكثر تعقيداً و يفهمون ذلك في فترة زمنية وجيزة جداً و ببلوغهم العام الخامس من العمر و في مرحلة التطور المعرفي و ذلك عندما لا ينبغي عليهم المقدرة على صياغة انظمة قواعد المعنوية ذلك وفقاً لما ورد (باقيت) تلك هي اعجوبة اكتساب اللغة التي حاول العلماء اللغويين و علماء النفس اللغويين تفسيرها اغوارها .

في تطوير تفسيراتهم لنظرياتهم لاكتساب اللغة تناول اصحاب النظريات العوامل المختلفة التي تؤثر في اكتساب اللغة و تطويرها منها:

- البيئة اللغوية
- قدرات الموروثة
- تجارب الفرد
- فرص الفرد المتاحة للتفاعل
- تطوير مقدرات الطفل اللغوية و المعرفية .

و قد تم التأكيد كل من هذه العوامل في احد النظريات الرئيسية لاكتساب اللغة و كل منها له دوره في عملية اكتساب اللغة برمتها و كل منها يفسر جزء من ظواهر اكتساب اللغة و لكنه لا يستطيع ان يقدم اي نوع من النظريات بمفردها تفسيراً كافياً شافياً.

دور البيئة : (النموذج السلوكي).

يتركز استجابة معظم الناس على مسألة كيفية اكتساب الاطفال للغة بأنهم يكتسبونها عن طريق التقليد و عندما يطلب منهم وصف الكيفية التي يحدث بها بانهم يقولون بان الطفل يستمع الى ما يقوله الكبار و يحاول تقليده . و قد دفع (كاثل, 2000) لهذه المقالة القصيرة ليبين كيفية حدوث هذه العملية الام تذهب على سرير طفلها " قل مم - قل مم " بعد يقرغر الطفل لمرات عدة يقول الطفل شيئاً يبدو قليلاً مثل "مم مم" , الام تبتسم بحرارة و يتكرر ما قالته حتى يستطيع طفلها الى ان يقول (مم مم) بشكل واضح .

و بشكل مبسط جداً يشبه هذا التفسير المنطقي الى حد بعيد العملية الفعلية لاكتساب اللغة التي وردت في النظرية السلوكية , لقد وردت هذه النظرية على نحو اكمل (سكينر B.F.S) في كتابه السلوك اللفظي الذي صدر سنة 1957 - و قد اوضح سكينر ان النظرية السلوكية لاكتساب اللغة تولى اهتماماً كبير بدور البيئة في اكتساب اللغة حيث يعتبر الطفل متلقى سلبي نسبياً بسبب التأثيرات الخارجية من والديه و اشقائه و غيرهم .وفقاً للنظرية السلوكية فان اللغة يتم تعلمها مثل تعلم اي سلوك اخر, حيث بداية الطفولة خالية من اللغة . ما ان يبدأ الاطفال بشكل تدريجي تقليد اصوات الافراد الملازمين لهم بشكل متكرر و تكون استجابة اولئك الافراد لنتائج تلك الاصوات (المؤثرات) الصادرة من الطفل لعمل احد ثلاثة اشياء هي اما

يتحفز لسلوكهم بكلمة جيد او لمعرفة السلوك كلمة اسكت او تجاهل السلوك . فاذا حدث التحفيز سيكون ذلك بمثابة فرصة سانحة جيدة للطفل لتكرار السلوك مرة اخرى . اما اذا حدث احدى الاستجابتين الاخرتين يكون الناتج احتمالية تضائل تكرار السلوك اللفظي . و بمرور الزمن يتكرر السلوك اللفظي للطفل مثل استجابة الوالدين و الاخرين لذلك السلوك فيدفعون لارغام الطفل لنطق ناتج لفظي قريب من النموذج الذي ينطقه الكبار , و هذا ما يعرف بالتقريب المثالي . كما قال سكينر في ذلك " و تتغزر اي استجابة تشابه بشكل غامض السلوك القياسي للمجتمع و عندما يحدث تبدي الظاهرة في الظهور بشكل متكرر و يكون اللاحاق التقريب الاقرب عندما تبدأ تلك الظواهر في الظهور" (صفحة 29 - 30) و في النهاية ينطق الطفل الكلمة التي ينطقها له الشخص الكبير و من خلال عملية التسلسل. يتعلم الطفل ان يربط بين عدة سلوكيات لفظية تنطق لفظاً و يمكن ان تكون العملية الفعلية من ذلك القبول الام :

انظر الى ابيك ... ابوك سار الى هناك الطفل : اب

الام : نعم هذا بابا

و من ثم تقول

الام : قول مع السلامة بابا

الطفل : بب بب

الام : نعم هذا صحيح .. ذهب هناك

ثم تقول

الام : قل مع السلامة لبابا

الطفل : سلامة بب

الام : جيد يا ابنتي

لاحظ في هذا المثال كيف تكون استجابة البداية البسيطة بتشكيل صورة اكبر الى مع السلامة بابا , و ذلك عندما تلقى البنت تحفيز الام. و طبقاً للنظرية السلوكية فان الام تساعد في بناء سلسلة الاستجابة. الاستجابة تحفز سلوكيات لغوية اكثر تعقيداً.

تحظى النظرية السلوكية لاكتساب اللغة بدعم كبير من البحوث المنظمة و من الملاحظات الاقل انتظاماً من اولياء الامور الاخرين . و يبدو على الاقل ان هنالك عمليتي تقليد و تحفيز

في اكتساب الطفل للغة فيما يتعلق بالكلمات الاولى حيث يقدم الابوين نماذج لهذا الكلمات و عندما يستجيب الطفل تكون استجابة والديه بفرحة ممزوجة بالحماسة . يتغير المردود اللفظي للطفل لمرور الزمن بشكل تشابه الناتج اللفظي و نص النظرية و هو الاقتراب من نموذج الكبار . اضافة الى ذلك هناك اعتقاد سائد بأن المحاكاة هي عنصر حاسم في عملية تعلم اللغة و ثمة تأكيد آخر للنظرية السلوكية لتعليم اللغة يتيج من التجارب مع ذوي الاعاقة اللغوية تزعم بان الاطفال الذين يعانون من عجز كبير في اللغة يكون بمقدورهم اكتساب كلمات من خلال تسلسل منتظم للغاية يعتمد على النموذج السلوكي (مثلا ما اورده لوفاس 1977 - 1987) يبين ان تفسير السلوك في عملية اكتساب اللغة له كثير من القصور .

اولاً: لقد تبين النظرية تتبأت بخطأ عن ما سيتعلمه الاطفال خصوصاً ترتيب اكتساب الكلمة فاذا كانت المحاكاة هي عملية الاولى في اكتساب اللغة علينا ان نتوقع ان اولى الكلمات التي يتلفظ بها الطفل هي تلك التي تتكرر عليه سمعها اكثر من غيرها . ففي اللغة الانجليزية فان اداتي التعريف a , the هي الكلمتان الاكثر شيوعاً بين ان سماع تلك الكلمتين يكون نادراً في لغة الاطفال.

ثانياً: في هذه النظرية مصاعب تواجهنا في تفسير ظواهر جديدة في انتاج اللغة حيث ينجح الاطفال الى استخدام ابنية لغوية لم يسمعوها بها في السابق ففي اللغة الانجليزية قد يقول الطفل كلمات مثل (ذهبت) (went) عندما يود استخدام الفعل الخاص من الفعل go (يذهب) و كلمة woman عندما يريد جمع كلمة women فالنظرية ليس هي وحدها المسؤولة عن تفسير النمطين المذكورين انفاً .

ثالثاً: للنظرية السلوكية لاكتساب اللغة الملاحظات المنتظمة للابوين تشير الى ان الابوين يميلان فعلياً للتقاضي عن الاخطاء النحوية و يركزون جل اهتمامهم على القيمة الحقيقية . لما يقول اطفالهم فعلى سبيل المثال اذا قال اكلت اسكريم عند جدتي , من المحتمل ان تكون استجابة الابوين يقولهم لا لم تاكله لقد اكلت Jelly (جلي) اكثر من استجابتهم لم تقل eated لقد قلت ate كذلك النظرية السلوكية لا تعطي تبريراً للملاحظة بان الادراك عادة ما يسبق انتاج اللغة عند الاطفال و ذلك بان الاطفال بمقدورهم استيعاب الكلمات و الجمل قبل ان ينطقوا بها و عليه فاذا كان تعلم اللغة يحدث من خلال عملية التحفيز لانتاج اللغة فكيف ينشئ

للاطفال فهم اللغة قبل انتاجها ؟ و ماذا عن الادلة المستمدة من الاطفال الذين يعانون من الاعاقة في الكلام لتحديث باستخدام التقنيات السلوكية .

لدينا اراء كثير حول هذه الدراسات سوف نتطرق لها لاحقاً في هذا الكتاب و لكنه يكفي هذه المرحلة القول انه حتى لوامكن تعليم الاطفال التقليد و اكتساب الكلمات من خلال التحفيز و هذا بالضرورة لا يعني ان هذه هي كيفية تعليمهم في البيئة الطبيعية .

و بالرغم من القصور الذي صاحب النظرية السلوكية في عدم القدرة على تفسير كل الامور المتعلقة باكتساب اللغة الا انها ما تزال تتمتع ببعض القيم المهمة.

اولاً : لقد سلطت النظرية الضوء على الدور الاساسي الذي يلعبه اولياء الامور و غيرهم في تعلم الطفل للغة .

ثانياً: بالرغم من الخلل الذي عثرى وصف النظرية السلوكية في تعلم اللغة الا انها كانت مصدر الهام للاخرين لوضع نظريات بديلة.

اخيراً فقد كانت النظرية السلوكية اداة ناجحة في تطوير نظريات التدخل لتعزيز المهارات اللغوية لكثير من الاشخاص الذين يعانون من اضطرابات كبير في اللغة . لهذه الاسباب اصبح من الضروري تعلم النظرية السلوكية لاكتساب اللغة و استخدام ملاحظات علماء السلوك باعتبارها احدي مصادر المعلومات لعملية التدخل في اللغة .

دور الوراثة :النموذج اللغوي (نموذج الميلادي الفطري)

و ضع تشومسكي 1968 اخرين النظرية اللغوية لاكتساب اللغة او ما يعرف بنظرية الفطرية الميلادية و الى حد ما كانت هذه النظرية رداً على النظرية السلوكية , اشار تشومسكي الى عدة ظواهر مثيرة للانتباه.

اولاً: بدا له انه من غير محتمل المرجح ان يكون الاطفال الذين يبلغ اعمارهم اربعة سنوات قد عرفوا ببساطة كل اللغة التي تعلمونها كونهم قد تعرضوا لها و تذكروا ما سمعوا حيث ان يبدو ان لا يمكن ان تتحمل الذاكرة المكتسبة لمثل هذا العمل القدرة تتجاوز الذاكرة المتاحة للطفل .

ثانياً: اشار جومسكي و اخرين و منهم (لينبرج 1967) الى شمولية اللغة ذكروا ان اللغة يتعلمها جميع الناس في مراحل متماثلة بصرف النظر عن ثقافتهم و بيئاتهم و ان اللغة تصبح فريدة لا مثيل لها في طبيعة البشر. (كينزو) انظر صندوق (1.1) .

ثالثاً : لقد بدا واضحاً ان جومسكي يقول ان الاطفال يتفاعلون اكثر في حفظ قطع و مقاطع عشوائية في اللغة حيث يتعلمون كذلك قواعد اللغة و من الواضح ان هذه الملاحظة تظهر حدة الذهن عند الاطفال ثمة من انها تكشف اخطاءهم اثناء تعلمهم اللغة لخص تشومسكي بعد مواعته بين تلك المعلومات مع بعضها الى ان اللغة هي امر فطري و من ثم هنا جاءت التسمية بميلاد الافكار في الذاكرة . فوفقاً لجومسكي فان اللغة فطرية قريحية في الجنس البشري حيث انها ماثلة عند الولادة . فالاطفال يولدون وهم على اهبة الاستعداد لتعلم اللغة , لقد اوضح ذلك ستيفن بينكر احد انصار تشومسكي ذلك بقوله ان اللغة ليس هي اداة ثقافة تعلمنا طريقة تعلم الزمن او كيفية عمل الحكومة الاتحادية و لكنها هي قطعة مستثمرة من التركيب البيولوجي في ادمغتنا. بالاضافة لجاهزية الطفل للتعلم اللغة بعد الولادة فانهم يمتلكون الية اطلق عليها تشومسكي اى اسم جهاز اكتساب اللغة (LAD). يتحوي هذه الالية على الفئات النحوية الاساسية هذه القواعد الاساسية و القيود و شئ من قبيل مبادئ التشغيل التي وصفها ستيفن (1979), ربما تحوي اجهزة اكتساب اللغة بعض القيود المتصلة و التحفيز لاستجابة بيئة اللغة .(ويليكسر 1999) و حتى يتسنى لجهاز اكساب اللغة العمل ينبغي فقط ان يتعرض الطفل للغة حقاً ان نوعية لغة الكبار لاتهم و لا ينبغي لهم بتدريس اللغة و تعزيزها .

الشكل (1.4) عمليات و قواعد (سلبان) في اللغة

القاعدة (أ) : انتبه لنهاية الكلمات

القاعدة (ب) : هناك عناصر لغوية ترمز العلاقات بين الكلمات

القاعدة (ج) : تجنب الاستثناءات

القاعدة (د) : يجب وضع علامة علاقات الدلالات الكامنة بشكل واضح و صريح

القاعدة (هـ) : استخدام العلاقات النحوية يجب ان يكون له معنى دلالي

وفقاً للنظرية فان بعد تعرض الطفل لادخال اللغة يتولى جهاز اكتساب اللغة مساعدته لاكتشاف القواعد الاساسية للغة .

سيكون بمقدور الطفل فهم اللغة و نطقها بمجرد اتقانه القواعد و اقتناء بعض الزخيرة اللغوية ان الطبيعة الدقيقة لجهاز اكتساب اللغة و موقعه البدني امر ما زال قابلاً للنقاش و لكنه فكرة وجود الية في بناء الانسان لاكتشاف اللغة مازالت تعبر عن نظرية تتسم بقوة . تتناول النظرية اللغوية نظرية ميلاد الافكار بعض الظواهر غير المبررة لاكتساب اللغة و تفسير نظرية ميلادية الافكار هذا الامر بان جميع الاطفال تقريباً يتعلمون اللغة دون الخضوع لتدريب خاص ان نموذج اليه اكتساب اللغة يوضح كيفية تعلم الاطفال لقواعد اللغة بمجرد تعرضهم للغة ذلك بان الاطفال مبرمجين منذ صرخة ولدتهم للبحث عن قواعد اللغة و اكتشافها (مبدأ التعميم) و كذلك تبرر النظرية الامر من خلال السرعة التي يتم بها اكتساب اللغة . و بناء على ما اشارت الية النظرية بمقدور الاطفال معالجة قواعد اللغة منذ ولادتهم.

بالرغم من ان النموذج الميلادي الافكار قد قدم المساعدة في فهم الكثير عن ظاهرة اكتساب اللغة الا ان هنالك قصوراً في بعض الامور المهمة . و يعتبر تقليص دور ادخال اللغة من اكثر الامور ازعاجاً يرى ويليكر (1999) ان اللغة لا تتعلم و لكن تتطور نتيجة لنضوج البرمجة الجنينية لاكتساب اللغة , سوف ترى لاحقاً ان الدراسات التي اجريت مؤخراً قد بينت من تواصل الاباء مع اطفالهم ان الاباء يغيرون لغتهم عند مخاطبة اطفالهم تبسيطاً و توضيحاً بطريق منهجية . فاذا كان تعرض الطفل فقط للغة هو كل يحتاجه لاكتساب اللغة فلماذا يستمر الاباء في بذل الجهود بتغيير لغتهم مع اطفالهم . و رغم عن ان الاباء لا يدرسون اطفالهم قواعد اللغة بشكل صحيح الا انهم يصححون الاخطاء التي يقع فيها الاطفال و ذلك عبر الاقتداء بالبناء الصحيح للكلام. (بهنان و استانويكس, 1988) , (بهنان ماك ويني و اسنوس , 1990), (بهنان , باقت , نيلسون و مارك , 1996).

تتبع المشكلة الثانية اهتم جومسكي في تفسير اكتساب الاطفال لبناء الجملة و كان اهتمامه اقل كثيراً من ما يتعلق باكتساب عناصر اللغة. بالرغم من ان النظرية فسرت عملية اكتساب بناء الجملة تفسيراً كافياً الا انها لم تفسر اكتساب الطفل لقواعد الدلالة الفاظ و القواعد الصرفية و القواعد العملية و اخيراً تشكل نظرية اللغوية الميلادية الافكار معدة لأولئك الذين يرغبون في مساعدة الاطفال لتحسين اداء لغتهم حيث يبدو ان هناك امل ضئيل للاطفال الذين يعانون من

صعوبة كبيرة في اللغة فاذا كانت اللغة فطرية لدي انسان ببساطة يفتقر هؤلاء الاطفال الى القدرة على تعلم اللغة , يبدو ان تجارب تلك تدعمها الابحاث. علمتنا انه من ممكن تعزيز مهارات اللغة و عليه فهناك الكثير من العناصر عن تعليم اللغة مقارنة مع ذلك العنصر البيولوجي لقد كان وضع جومسكي لنظرية اكتساب اللغة اساساً لبداية مجال علم النفس اللغوي اثر نظرياته طوفان من البحوث حول تعلم اللغة استمرت حتى يومنا هذا , لقد دعمت بعض تلك البحوث مزاعم جومسكي حيث ان بعضها دعم نظريات اكتساب اللغة المنافسة لجومسكي و على رغم من ان نظرية الميلادية الافكار لا تعطي تفسيراً اكثر اكتمالاً من النظرية السلوكية الا انها ساهمت ايضاً مساهمة فعالة من خلال بعض المسائل التي تمثل تحدياً كبيراً في تعلم اللغة و انها ايضاً طورت معرفتنا المتعلقة باللغة و اكتسابها.

دور البيئة : نموذج ادراك المعاني

امي , جورب , ساعدت هاتان الكلمتان لوييس بلوم (1970م) في المساهمة في وضع تفسير جديد لاكتساب الطفل للغة لاحظت بلوم ان الطفلة استخدمت هذا التعبير مرتين في احدها ان الجورب يخص والدتها (ملكية) و في المرة الثانية يبدو انها تطلب شيئاً مثلاً البسني جوري ماما) على الرغم باننا لا نعرف ان الطفلة ماذا اتقصد ان تقول بالتحديد الا انه يتضح من سياق الكلام ان ذات الكلمتين استخدمنا للتعبير عن معنيين مختلفين . مثل هذه الملاحظات قدم بلوم الى استنتاج ان المعنى الادراكي يسبق الجملة في عملية اكتساب اللغة من قبل الاطفال. و بعبارة اخرى يقوم الاطفال بتطوير الجملة لان لديهم شئ بالفعل يريدون التحدث عنه اكثر من كونهم يعرفون قواعد اللغة للتعبير عن انفسهم . في هذه الحالة استخدمت الطفلة نموزج نحوي واحد (امي جورب للتعبير عن وظيفتين الوظائف الدلالية هي الملكية و الطلب). تم تطوير النموذج المعرفي الادراكي لاكتساب اللغة من ادلة ظاهرة للعيان مثل المثال المذكور انفاً و النظرية المعرفية الدلالية في ذات الوقت الذي كانت فيه (بلوم) يجري ملاحظاتها المتعلقة بالاطفال كان فيليمور (1968) , يقوم بنشر افكار عن دور الادراك في بناء اللغة , اشار (فيليمور) الى ان اختيار كلمة ما يحدده معنى الجملة اكثر مما يحدده البناء النحوي للجملة , و هكذا في جملة مثل (____ ضرب الكرة) فان قواعد النحو توضح ان الكلمة التي ستملاء الفراغ ينبغي ان تكون اسماً يبيد ان المعنى الدلالي يفرض علينا اسماً معينة ينبغي ان تملأ

هذا الفراغ فكلمة ولد او بنت تكون صحيحة و لكن كلمة ساعة او طاولة ليست بصحيحة , لقد اجبرت نظرية (فيليمور) اللغويين على اعادة التفكير في افتراضاتهم حول العلاقة بين بناء الجملة و الادراك .

بينما كان تركيز بلوم و فيليمور في اعمالهم على دور الادراك في اكتساب اللغة كان اهتمام عالم النفس المعرفي (جين باجيت) بالعلاقة بين المعرفة (الفكر) و اللغة لم يقترح (باقيت) نظرية التطور اللغوي على هذا النحو . و لكن نظر الى عملية بانه يعني ان تطور اللغة يعتبر امراً ثانوياً في مقابل التطور المعرفي فقال باجين ان اللغة ليست سوى رمز واحد من انظمة الرموز و كذلك وفقاً (لباقيت) و رفاقه فان اللغة تنمو عندما يتمو الادراك المعرفي الذ يسبق نمو اللغة.

لقد فاقت تأثيرات نظريات اكتساب اللغة مثل نظرية قواعد اللغة (لفيليمور) و النظريات المعرفية (لباجيت) و الباحثين مثل بلوم الى تطور النظرية الادراكية المعرفية لاكتساب اللغة اذ تعطي هذه النظرية التفوق للجانب الدلالي في اللغة و يرى اصحاب تلك الفطرية ان الاطفال الصغار يولون اهتماماً خاصاً لمعاني الاشياء . فعندما يستخدم الطفل اللغة فانه يستخدمها للتعبير عن تجربه مر بها بالفعل و بعبارة اخرى تكون التجربة اولاً ثم تعضضها اللغة . فوفقاً لهذه النظرية فان تركيب الكلام بتطور نتيجة لتحدث عن المزيد و المزيد من الاشياء و التجارب . اضافة الى ذلك يتبغي اتمام بعض الانجازات المعرفية قبل اكتساب اللغة . لقد حظيت النظرية الادراكية المعرفية مثل غيرها من نظريات اللغة التي استعرضناها بدعم كبير , يبدو منطقياً ان يتكلم الاطفال عندما يكون هناك امر يتحدثون فيه , عندما يكتسب الطفل المزيد من التجارب فانه يكون بحاجة الى لغة اكثر تطوراً للتعبير عن افكاره . و هناك ادلة تشير الى ان بعض خطوات النمو المعرفي عادة تسبق ظهور اللغة ان هذه النظرية تفسير سبب مثل الاطفال للحديث عن مثل هذا النوع من الاشياء بغض النظر عن بينهم الاجتماعية و الاقتصادية .

كما ان النظرية المعرفية ايضاً لها عيوبها , فمثلها مثل النظرية الفطرية تعطي النظرية الادراكية المعرفية القليل من الاهتمام بعملية ادخال اللغة على كان حال هذه النماذج النظرية تجعلنا نعتقد ان مسائل مدخلات اللغة ليست ذات اهمية .

المشكلة الثانية تتمثل في ان العلاقة بين المعرفة و اللغة ليست بالبساطة التي زعمها (باجيت). اذ نجد ان بعض الاطفال يكون بمقدورهم تحقق المتطلبات المعرفية في مقابل عدم نمو المهارات اللغوية و عليه فليست بالضرورة ان يسبق النمو المعرفي اللغة .

لقد قدم النموذج الادراكي المعرفي مثل غيره من نماذج اكتساب اللغة , لقد اجبر هذا النموذج اللغويين الى النظر الى ابعاد من تركيب بناء الجملة اذ تعدوها الى جوانب النحو اللغوي كما ان لهذا النموذج اثره على ممارسات التدخل , و عليه التدخل , و عليه فان النموذج الدلالي مثله مثل النظريات الاخرى فالرغم من مساهمته في تلمس لغز اكتساب اللغة الا انه لم يجد حلاً ناجحاً له اللغز .

دور الاتصال نموذج استخدام اللغة - التفاعلي:

يستند النموذج العملي التفاعلي على ملاحظة بسيطة جداً و هي ان الناس يتحدثون ليتواصلوا و لذلك فان هذا النموذج يضع اهتماماً كثيراً على وظيفة التواصلية للغة . وفقاً لهذه النظرية فان نمو اللغة يحدث عندما يتعلم الطفل اختيار الصورة اللغوية التي يعبر بها عن قصده التواصلية بافضل شكل و يتركز هذا النموذج على مجالين من مجالات البحوث . فمن الناحية فان اللغويين مثل (1965 سيرل) (1974 و دوري) (1975 هاليدي), قد بداو في تحديد و تصنيف قواعد استخدام اللغة (البراغماتية) و في ذات الوقت فان علماء النفس و علماء اللغة مثل (برنر 1975) و (بييس 1976) قد كانا يراقبان التواصل بين الاباء و اطفالهم و يسجلات ملاحظاتهم .

فمجالات البحث النظري و التطبيقي اجتماعا في النموذج العملي التفاعلي لاكتساب اللغة و ثمة حافظاً اضافياً ساعد على تطور هذا النموذج و هو تحديد ظاهرة سميت (الامومية) او (الابوية) , (نيوكورت 1976م) و (جليتمان 1977) بتغير اكثر دقة للخطاب الموجه للطفل (CDS) (بهنان , 2005), لقد لاحظ عدد من الباحثين ان الاباء و الكبار المحيطين بالطفل يميلون لتغيير لغتهم بوجود الاطفال الصغار حيث سيستخدمون الجمل القصيرة و المبسطة و ايضاً معدل كلامهم مع استخدام مجموعة محدودة من الوظائف الدلالية و اختصار الكلام . هذه

الخلافات موجودة عبر اللغات (فيرنالد , 1983) اضافت الى ذلك هنالك ادلة تشير الى ان الاطفال الذين يتعرضون للتجاهل و سوء المعاملة يقل تفاعل اللغة بينهم و بين القائمين على رعايتهم و يتخلفون في تلقين اللغة و التعبير بها و هنالك فرضية بان الاباء يغيرون لغتهم لانهم يدركون بالحدس ان اطفالهم بحاجة الى ذلك التغير كي يتعلمون اللغة و على ان حال تكون استجابة الاطفال كبيرة عندما تتكيف اللغة مع مستوى استيعابهم , و في ذات الوقت يلعب الاطفال الرضع دوراً مهماً في التفاعل التواصلي . لقد توصل الباحثون الى ان الاطفال الذين حظى اقتداءهم (تقدمهم) التواصلي لمتابعة من امهاتهم تفوقوا في استيعاب الكلمات على اقرانهم من الاطفال الذين حاولت امهاتهم اقحام انفسهم اكثر من اللازم في عملية التواصل (كلويكوف و هيرش باسيك , 2000) وفقاً (لبرنر 1977) فان تكيف لغة الكبار على غرار ما ذكر تضع اطار لنمو اللغة الزاوية لتواصل الاطفال كع اباؤهم و الكبار يمكنهم من التعلم و استخدام اللغة للتواصل و يستطوعو بشكل غير مباشر استيعاب الجوانب البنائية للغة . يمكن تواصل الاطفال , خصوصاً التواصل الروتيني المكرر بالاستماع لانواع اللغة التي يتحدثها الكبار و الاقتداء بها .

ركز اصحاب النظرية الواقعية مثلما ركز اصحاب النظرية السلوكية على الاحداث التي تحصل في البيئة المحيطة بالطفل حيث يتعلم الاطفال اللغة عندما يتعرضون لها و خلافاً للسلوكيين فان الواقعيون لا يرغبون ان التعزيز العملي الصريح امر ضروري لاكتساب اللغة بدلاً من ذلك فهم يشابهون اصحاب اصحاب النظرية الفطرية في الاعتراف بدور النضج الفسيولوجي في تحديد مستوى التفاعل اتواصل الذي يمكن التفاعل معه من قبل الطفل , و يمكن اختبار النموذج التفاعلي الواقعي بمثابة محاولة لتفسير دور البيئة (الطبيعية) و دور العمليات البيولوجية (الطبيعية) في نمو اللغة.

هناك كثير من الشواهد تبرر ما ذهب اليه النموذج الواقعي التفاعلي و من ذلك ان اي من الوالدين يمكنه ان يكون شاهداً على حقيقة ان اطفال الصغار يمكنهم الاتصال لتعبير عن احتياجاتهم قبل ان يكون لديهم لغة لتعبير عن انفسهم في فترة طويلة و هذا يدعم مزاعم النموذج الواقعي بان الاتصال يسبق اللغة , كما ان هناك شاهد بان الاطفال الذين تكون فرصتهم محدودة يواجهون مصاعب جمة في اكتساب اللغة . و تعتبر كيفية تفسير اكتساب تراكيب نحوية محدودة واحدة من اوجه القصور النموذج الواقعي التفاعلي و بعبارة اخرى ,

لماذا يتبع جميع الاطفال ذات التسلسل و في ذات الوقت تقريباً في عملية نمو اللغة . و في مقام الاول اذا اعتمد الاطفال الصغار من مدخلات اللغة على الكبار في بيئتهم , فمنطقياً ينبغي التوقع على اختلاف نوعية و مقدار المدخلات بشكل واسع و هذا ينطبق على مخرجات الطفل و ليس هذا هو الحال فمن الواقع ان هناك عوامل اخرى لها اثارها . هناك بحوث محدودة تحدد مقدار التفاعل المطلوب بتحديد لتحفيز اكتساب اللغة . فهل هناك حد ادنى لمقدار؟ و هل هناك حد امثل؟ ليس بمقدورنا التأكد من دور التفاعل الاتصالي في ميزة نمو اللغة ما لم تتم الاجابة لهذه الاسئلة. بالرغم من ان النموذج الواقع التفاعلي حديث نسبياً الا انه كبير الاثر في تقنيات التدخل في اللغة و في الوقت الحاضر يؤكد كثير من الاطباء على اهمية اشراك الاطفال في عملية الاتصال خصوصاً التواصل الروتيني المتكرر. فبدلاً من تفكيك اللغة الى اجزاء صغيرة و تدريس كل جزء من هذه الاجزاء منفرداً فان بعض الاطباء يتبعون اساليب غير مباشرة لتحفيز تعليم اللغة و يشدد اولئك الاطباء على كلية اللغة و الدور الاساسي لاتصال في عملية تعلم اللغة.

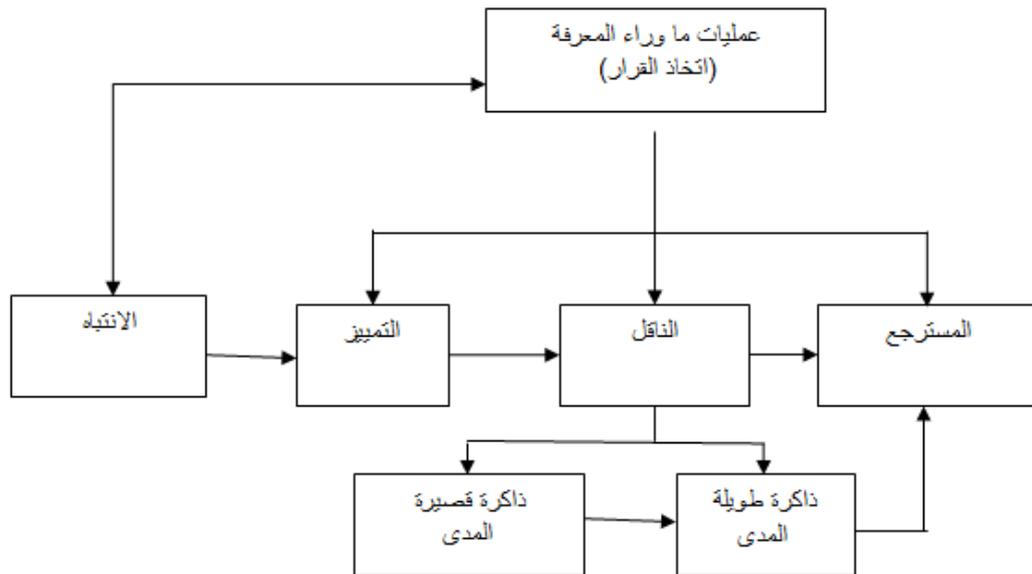
دور التعليم : نموذج معالجة المعلومات

تحاول نماذج معالجة المعلومات تفسير كيفية حدوث التعليم . نشأ هذه النماذج باعتبارها وسيلة لتعليم القائم على الحواسيب الالية. و تقدم هذه النماذج صورة اكثر اكتمالاً لما يحدث اثناء التفاعل مع اللغة و يعتبر الانتباه احد العوامل الاساسية في التفاعل او انه يقود الى نظام معالجة المعلومات , تخيل ان في محاضرة تحتوي على كثير من المصطلحات الفنية ربما تكوت (الفيولوجيا العصبية) فمن المرجح في هذه الحالة ان تركز انتباهك على فهم المفردات و تفقد المعنى الاكبر بيد انك اذا قرأت النص قبل المحاضرة قد يكون باستطاعتك تركيز انتباهك على تطبيق الكلمات لفهم الموضوع. اما اذا كان المحتوى من الموضوعات المألوفة لديك فقد يخرج انتباهك خارج الفصل و لا تولي اهتماماً للمحاضرة و ربما تعد تركيزك اذا لفت نظرك معلمك - فالانتباه يمكنك من التمييز المعلومات ذات المدى القصير. كما يمكنك تحويل المعلومات و استيعادتها من الذاكرة ذات المدى الطويل. فوفقاً لنظرية معالجة المعلومات فان العملية برمتها تحت قيادة ظاهرة ما وراء المعرفة. تتضمن ظاهرة ما وراء المعرفة القدرة على صنع القرار و تحتوي على عدد من النشاطات , مثل معرفة مقدار الزمن و الانتباه الذي يركز لانجاز احد المهام و كيفية معرفة ما

إذا كانت المهمة اكتملت. يكون جهاز معالجة المعلومات مفعلاً أثناء عملية معالجة اللغة , حيث يتمكن من استيعاب معلومات جديدة و يحاول ايجاد صلة بين تلك المعلومات و بين المعلومات المخزونة في وقت سابق . من الواضح ان عملية معالجة اللغة هي عملية معقدة جداً و حقاً هذا امر مدهش نظراً لسرع التي تصاحب ظاهرة معالجة المعلومات.

في محاولة لشرح عملية ظاهرة سرعة عمليات المعلومات اوجد الباحثون نظرية (اللية توازي العمليات) و نظرية نموذج معالجة المعلومات قد نقشت مسبقاً كالنموذج متسلسل افترضت ان هناك تسلسل هرمي ذا خطوات مكتملة واحدة تلو الاخرى بعمليات متوازية و هناك عديد من المستويات تأخذ محلها أنياً كما و سرعة النظام , كل هذه العمليات تتم داخل عقل الانسان.

الشكل (2.4): نموذج تخطيطي لعمليات المعلومات



كلمات غير المألوفة ربما تتطلب تحليل أكثر و ربما تعالج خلال سلسل مع عمليات بينما الكلمات المألوفة تعالج بأسلوب موازي.

نموذج نظرية معالجة المعلومات كانظرية تعليمية طبقت في اكتساب اللغة عبر علم النفس اللغويون كما ذكر (اليزابيت باتس و ماك ويني) في منافستهم في نموذج اكتساب اللغة, (باتس ماك ويني , 1987م) . وفقاً لهذه النظرية التي اظهرت تراتيب اللغة بوظائف صريحة و التي غادت الى اكتساب اللغة و هناك ارتباط متعددة الطبقات و هرمي بين هذه الوظائف و الاشكال اللغوية التي تستخدم لتعبير عن الوظائف. نموذج معالجة المعلومات يعمل على نمط توازي العمليات و هذا يعمل على ربط بين الوظائف الشكل. بمرور الزمن هذه المباريات تعتبر دليل للغة الطفل و تعبيره المكتسب (نموذج المنافسات) هذه المباريات تظل في نظام الطفل التواصل.

نموذج معالجة المعلومات يساعدنا في فهم العلاقات المعقدة بين المعرفة و اللغة و عرفنا بان عمليات المعلومات المعقدة نادراً ما تكون في حالة التسلسل (خطوة بخطوة) بدلاً عن ذلك فان مستويات التعلم تتم انياً.

كما ان اطفال لا يتعلمون فقط النحو بل يتعلمون المعاني و كيفية سياق التواصل (استخدام اللغة). في وقت واحد, هذا النموذج ابدأ بمحاولات مستويات عديدة من التعلم. برغم من ان نموذج معالجة عمليات المعلومات مجهز بوجه نظر تعلم اللغة قد استخدمه علماء كدليل لعمليات تعلم الاطفال إلا انه محدود و بعيد من تعلم الكبار. بالاضافة الى نموذج عمليات المعلومات لا يبدو عليه القدرة في دور التفاعل الاجتماعي في تعلم اللغة (باهنون , 2005).

الخاتمة:

احتمال من غير الممكن احتمال ظاهرة التنمية للغة التي وصفت في بداية هذا الفصل بالرغم من الاستنتاج يظهر عزيمة و و اهمية الاجابة للباحثين يعتبر موضع نقاش حاد لتعلم اللغة بالاضافة للبحث عن الاجابة يقودنا الى مناهج تدخل و تنمية اللغة.

اثر المداخلة في اللغة:

كل من نماذج اكتساب اللغة له اثار في مداخلة اللغة. نظرية السلوكية اقترحت بان اللغة تعلم باي اسلوب اخر و ذلك من خلال عملية المحاكاة و العروض المعضدة و المكونات الحاسمة لاكتساب الطفل للغة.

في نموذج السلوكي المعلومون يحددون لغة خاصة ة يركزون في التعليمات من خلال التقييم ثم يقرون ان الطفل اكتسب شروط المهارات ثم يدفع الطفل للاستجابة (قول اريد حلوى) ثم يدعم للاستجابة الصحيحة (كلام جميل) و تستمر التعليمات الى ان يجيد المهارة و الوصول اليها.

نظرية السلوكية اللغوية ركزت على التنمية البيولوجية و على فكرة اللغة التي تظهر في تنمية الفردية. و برغم ان هناك قليل من المعلمين لهم تأثير مباشر في النضوج الحيوي الا انهم مازالوا يطبقون تعليمات الانموذج السلوكي اللغوي. اولاً لان النظرية تقترح استخدام دلائل الاهداف التنموية التعليمية . ثانياً هذه التعليمات يجب ان تركز في قواعد التعلم وفقاً لنظرية السلوكية التعليمية, ان اهمية التنمية في تعلم اللغة المبكر يشمل اكتساب ما وراء قواعد اللغة و الاوامر الذي يساعد الاطفال في وعيهم لقواعد اللغة اكتشاف ما وراء القواعد و تطبيق هذه القواعد في اوضاع جديدة معظمها مفيدة.

استخدام نموذج ادراك المعاني في تعليم اللغة يعتبر دليل في تدريس اللغة مشتملاً التركيز على اكتساب الشروط المسبقة للغة تنمية وحدات المعاني. و هذا نقش مبقاً في هذا الفصل بعض النظريين مثال لذلك (باقت) ذكر كلمة ادراك المسبق الشروط مثال (شئ ثابت) يجب ان تسبق اداء ظهور الكلام في اللغة. لو نقص اطفال هذه الشروط المسبقة من المهم مساعدتهم في اكتساب بعض المهارات. بالرغم ان هناك جدل كثير في هل من الممكن تدريس ادراك المهارات ؟ عدة علماء آمنوا بذلك بمساعدة الاطفال الذين جهزوا لخطوة الثانية و هي قليل كثير من السرعة و الاسم الرسمي لهذه الفكرة منطقة الحد التقريبي لتنمية و هذه عدها لنا (جومسكي , 1962م) فكرة التجربة التعليم تساعد الاطفال في اتخاذ خطوة حافة التنمية و المهارة الجديدة كما تساعد في ادراك الشروط المسبقة للمعاني هذا الانموذج يقترح بان تعليم اللغة يرفق مع تنمية معاني المفاهيم الجديدة عندما يعطى الاطفال شئ ما للتحدث عنه , نظرية اقترحت بانهم سيجدون طريقة لتعبير عن افكارهم الجديدة.

نموذج استخدام المداخلة يعني ان هدف اللغة المدخلة يجب ان تحسن التواصل . يجل تشجيع الاطفال في التفاهم مع والديهم و اقرانهم و معلمهم . دعوات اللغة يجب ان تستجيب لدي الطفل و تجعل الطفل يقود اللغة المخلة في موضع الحوار.

اخيراً , نموذج عمليات المعلومات تساعدنا في فهم صعوبات التعلم الاطفال الذين لديهم عدم القدرات للتعلم. وفقاً لهذا النموذج صعوبات التعلم تتسبب في خلل واحد او اكثر من مستويات النظام او في الاتصال بين المستويات. بالاضافة ان النظام يساعدنا في فهم الاهمية التي يلعبها الانتباه في التعلم. اثار التعلم في اللغة واضحة بعض الاطفال ربما ينقصهم مهارات لغوية خاصة و بعضهم لديهم تأخيرات مختلفة في عمليات الادراك و هذا يدخل في فهم و استخدام اللغة كل هذه النماذج ساهمت في تنمية طرق المداخلة في اللغة, ليس بعد بنفسها تبدو كانهوذج كافي في مداخله اللغة . في اقسام اخرى من هذا الكتاب سوف نرى كيف لعبت هذه النماذج في تحسين اداء اللغة ذوي الاعاقات و دليل لممارسة الفصل.

خلاصة :

اكتساب اللغة معقد و عجيب و مازال هناك بعض الظواهر الغامضة , خمسة نظريات في اكتساب اللغة: السلوكية اللغوية (الميلادية), ادراك المعاني , استخدام المدخلات , و عمليات المعلومات قدمت في هذا الفصل. انظر الجدول (4.1) .

جدول (1.4) : النماذج الرئيسية لاكتساب اللغة:

النموذج	المبادئ	المحدودية
سلوكية	تعليم اللغة من خلال المحاكاة و التعزيز و تعليم اللغة كاي سلوك آخر , الوالدين يقومون بتدعيم المعاني و توضيح المفردات لسرعة الانتاج	عمل تخمين خاطي لكسب الكلمات و عدم شرح الكلام
اللغوية الميلادية	القدرة الميلادية للغة (جهاز اكتساب اللغة) (LAD)	ما هو دور المدخلات ؟ ماذا عن اجزاء اللغة الاخرى غير النحو ؟

ما هو دور المدخلات ؟ العلاقة بين الادراك و اللغة معقد جداً	سرعة المعاني الايضاحية نفس الكلمة لها مضاعفات في المعاني (بلووم) الادراك السريع للغة (باقت)	ادراك المعاني (فيليمور)
كيف تعامل التراكيب الخاصة ما هو دور الطفل ؟	احتياج لتواصل سريع للغة و التراكيب تحدث لغة الوالدين للاطفالهم	الاستخدام التفائلي
محدودية دليل البحث لا تستطيع عمل دور في التفاعل الاجتماعي	تركيب اللغة تظهر من خلال عملية التواصل التنافس الفردي لشكل العمليات	عمليات المعلومات

انظر الجدول (1.4) الداعم لكل النظريات و الملاحظة لكل هذه النماذج التي قدمت هناك نقص في هذه النماذج تتعارض مع معرفتنا لاكتساب اللغة بل لست متكاملة و لا تدلنا لوصول اى ما ندعيه اللغة.

اسئلة المراجعة :

1. يقول الطفل (شفرتها في المخزن) ماذا يقترح هذا الكلام في دور تقليد اللغة عند الطفل ؟ و ماذا يشير اليه في قاعدة التعليم.
2. اقترح جوميسكي ان الاطفال لديهم الة فطرية لغوية سميت (جهاز اكتساب اللغة) ما هذا الجهاز و ماذا يفعل.
3. ما اهمية اكتشاف (بلوم) ان الطفل قال (ماما جورب)؟
4. ما المحدودات في النظرية السلوكية لاكتساب اللغة؟
5. وصل نماذج اكتساب اللغة مع اسماء الباحثين الذين ساهموا في النماذج بالارقام.
1. سكينير - اللغوي النفسي

2. بلوم - استخدام اللغة التفاعلي

3. تشوميسكي - ادراك المعاني

4. برين - السلوكية

مسرد:

- تسلسلي: وفقاً لنظرية السلوكية تتم عملية التعلم من خلال وضع عدة سلوكيات مع بعضها, لفظية تنطق لفظاً.
- عمليات المعلومات: نماذج معاصرة لادراك الانسان تركز على ترابط عمليات دلالة المعاني.
- جهاز اكتساب اللغة (LAD) , يحتوي على الفئات الاساسية النحوية و قواعد للغة.
- توازي العمليات : نظرية عمليات المعلومات اقترحت بان هنالك مستويات عدة من المعلومات تعمل انياً.
- سطح اللغة: هو اللغة التي تسمع اثناء الكلام